ديوان

أنا إنسان

بقلم

سعيد عمر أبو برين



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **ديوان أنا إنسان**

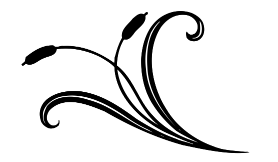
المــــــؤلف : سعيد عمر أبو برين

رقــم الإيداع :

الطبعة الأولى 2018



أنا إنسان



الفهرس



المقدمة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأحسن خلقته فكرمه على سائر مخلوقاته وقال تعالى فيـه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء:70].

كما سخر له الكون كله والمخلوقات جميعها لخدمته وسعادته، ولكي تعينـه عـلى أداء وظيفتـه التي خلق من أجلها وهي طاعة الله الخالق.

إلا أنه كان ظلومًا لنفسه جهولًا بحقيقة الغرض الذي خلق من أجله؛ فانشغل بما خلـق لأجلـه عن ما خلق هو من أجله، فسار في الدنيا معصـوب العينـين مشـغولًا بالبحـث عـن الجـاه والمـال والسلطان، وظل كل همه جمع المال من كل حدب وصوب ظنًا منه أنه يحقق له السـعادة المنشـودة والتي يسعى لها طيلة حياته، دون جدوى إلى أن انتهت حياته ولم يكتشف الحقيقة الغائبة عنه وهـي أن سعادته ليست في المال والبنون الذي سماهما الله جل شأنه ﴿زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

وإنما تكمن سعادته الحقيقية في طاعة الله وعبادته وهي وظيفتـه الحقيقيـة التـي خلقـه الله مـن أجلها حين قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56] صدق الله العظيم.

جمال عبد الله مصيلحي

المحامي بالنقض

أنا إنسان

ضحكت عليا الدنيا

وسرقت الأيام

وأنا مربوط في ساقية

بحجة الأحلام

سنين بلف في مكاني

ولا خطوة جيت قدام

وأرضي صبحت بور

وأنا بسقي كذا فدان

وممنوع عليا وبقى محظور

أشكي وأقول تعبان

بعد الدنيا ما عاملتني

معاملة الحيوان

(2)

ولو قلت حرام يا دنيا

تقتلي الأحلام

تقولي أنا اللي بقيم

وبصـــــــدر الأحكــــــام

وطـــــــول مـــــــا في بشـــــــوات

حيبقـــــــــى في خُـــــــدّام

*****

ملكـــــيش أمـــــان يـــــا دنيـــــا

لمـــــا بتقلبـــــي الأحـــــوال

لا الحلـــــم يـــــوم اتحقـــــق

ولا الحـــــظ جـــــاني ومـــــال

والعمـــــر عمـــــال يجـــــري

وعـــــداد الســـــنين شـــــغال

*****

(3)

اتربطـــــت عنيـــــا بهـــــواني

لمـــــا رضـــــيت بـــــالهوان

أتـــــاري الـــــدنيا ســـــجناني

في قفـــــص حديـــــده أحلامـــــي

والحلـــــم كـــــل يـــــوم يبعـــــد

وأنـــــــا عـــــــــايش في أوهـــــــــامي

واتســـــــجن الحلـــــــــم في خيـــــــالي

وبـــــــــراءة حلمـــــــــي اعـــــــــدامي

والطـــــــوق مشـــــــدود عـــــــلى رقبتـــــــي

وطـــــــوق الهـــــــم دا لجـــــــامي

وكربـــــــاج نـــــــازل عـــــــلى رجـــــــلي

وألـــــــف الســـــاقية وأنـــــــا بجـــــــري

وبعـــــــدد اللـــــــف ســـــــنين عمـــــــري

ومجهـــــــول شـــــــايفه قـــــــدامي

(4)

يا دنيا يا مجنونة

يـــــا دنيـــــا يـــــا مجنونـــــة

ليـــــه أنـــــا اللـــــي خطفـــــاني

وليـــــه عنيـــــا مســـــجونة

والرؤيـــــا مكفونـــــة

حطـــــاني ليـــــه في الـــــديل

والكـــــل قـــــدامي

ده صـــــــــــــبح ولا ده ليـــــــــــــل

ولا في إشـــــــــــــارة دليـــــــــــــل

غيـــــــــر شـــــــــمس لســـــــــعاني

أو جايـــــــــة نســـــــــمة بخـــــــــوف

ترطـــــــــب عـــــــــلى المخطـــــــــوف

بيقولـــــــــوا احنـــــــــا علامـــــــــة

ومـــــــــــــدام في غمامـــــــــــــة

ح تحـــــــــس ومـــــــــش ح تشـــــــــوف

(5)

حتى الغمامة

حتى الغمامة

مشـــــــــــــــــــدودة بغشـــــــــــــــامة

كوهنـــــــــــــــــــة قديمـــــــــــــــــة

مـــــــــــــــن خيشـــــــــــــة صـــــــــوف

ســـــــــــــــــــاحبني واحـــــــــــــــــد

لابـــــــــــــــــس عمامـــــــــــــــــة

حـــــــــــــــــوالين البيـــــــــــــــــر

عمـــــــــــــــــال أطـــــــــــــــــوف

أتـــــــــــــــــاري حلمـــــــــــــــــي

راح بالســـــــــــــــــــــــــــــلامة

واتحـــــــــــــــــط حلمـــــــــــــــــي

بـــــــــــــــــدل الشـــــــــــــــــادوف

(6)

حتـــــــى الأمـــــــل

حتـــــى الأمـــــل أصــــــبح ألم

واتبـــــــــدلت فيـــــــــه الحـــــــــروف

*****

وانفـــــــــرز م الخـــــــــوف ســـــــــكوت

وكـــــــل مـــــــادا حلمـــــــي بيمـــــــوت

حتـــــى لســـــاني كمـــــان مربـــــوط

محطـــــوط عـــــلى البـــــق كمامـــــة

والـــــدمع جـــــوة العـــــين مكبـــــوت

وأنـــــا بـــــالف في دوامـــــة

*****

كـــــأن مكتـــــوب عليـــــا

أهـــــيم وســـــط العـــــوام

علشـــــان مبقـــــاش لي قيمـــــة

مســـــحوب زي البهيمـــــة

وكـــــأني عامـــــل جريمـــــة

وجريمتـــــي كانـــــت أحـــــلام

(7)

لكـــــــن مســـــــموحلي بـــــــس

أعـــــــيش ويـــــــا الخيـــــــال

والضــــــــرب عــــــــلى ضـــــــهري

بضـــــــعفي بقـــــــى مهـــــــري

لمـــــــا رضـــــــيت بـــــــالهوان

*****

أتـــــــاري الحلـــــــم يجـــــــي

بالعمـــــــل مـــــــش بـــــــالكلام

ح أجمـــــــع شـــــــجاعتي في يـــــــوم

وفي ثانيـــــــة ح أفـــــــك اللجـــــــام

وبالخيشـــــــة الـــــــلي عـــــــلى عينـــــــي

ح أمســـــــح شـــــــقى الأيـــــــام

وأفـــــــك أســـــــري يـــــــا دنيـــــــا

وأقـــــــول مـــــــش ح أكـــــــون خـــــــدام

*****

(8)

وفي الصـــــــــــــــــــــــــــفوف الأولى

ح أجـــــــــــري وأكـــــــــــون قـــــــــــدام

وارجّـــــــــع كرامتـــــــــي يـــــــــا دنيـــــــــا

وأقولـــــــــك د أنـــــــــا إنســـــــــان

د أنـــــــــــــــــا إنســـــــــــــــان

د أنـــــــــــــــــا إنســـــــــــــــان

الكمين

اصـــــــحى يـــــــا واد يـــــــا نـــــــادي

جـــــوم شـــــد لاخـــــوك مكتـــــوب

وجولـــــــه أمـــــــك جلجانـــــــة

وتعبـــــــــت م الحبـــــــــوب

*****

وجولـــــــه بعـــــــد التحيـــــــة

مـــــن أبـــــوك عبـــــد الجـــــواد

كيفـــــك يـــــا عبـــــد الهـــــادي؟

طمنـــــا عليـــــك يـــــا واد

عســـــاك تكـــــون بخيـــــر

وكيـــــف صـــــاحبك زيـــــاد؟

مـــــن فتـــــرة جولـــــت نـــــازل!

ولا جيتشـــــي في الميعـــــاد

جلبنـــــا مشـــــغول يـــــا ولـــــدي

وامـــــك جلباهـــــا ســـــواد

مـــــا تجولنـــــا في ايـــــه عـــــاد؟

*****

(2)

ولما تجرا الرسالة

شوف حد معاه محمول

واتصل بينا يا واد

دا أمك حالتها حالة

ورافضة تدوج الذاد

وجوله يا عبد الهادي

أمك شكل الجنوات

برضه جلبينها سواد

حاطين شريطة سودة

ما بتلحجش تنشال

عاملة زي دماغي

عاشجة على طول الشال

*****

(3)

عارف يا عبد الهادي

بعض الجنوات جايبين

بهوات ورجال دين

سمعتهم بيجولوا يا واد

امبارح ضربوا كمين

عند الكيلو تمانين

ضباط وعساكر ماتو

واتنين بس المصابين

انضربوا أدان المغرب

ولجو في خشم عساكر

وكل ماهو كانو صايمين

جالكم خبر يا واد

تعرفشي مين دول عاد؟

أكيد انتم خبرين

(4)

وامــــــــك أول مـــــــــا ســــــــــمعت

جلبهــــــــا يــــــــا ولـــــــــدي حـــــــزين

عمــــــــــال أطمــــــــــــن فيهـــــــــا

واجـــــــــول دي الحالــــــــة جـــــــيم

ومفـــــــيش تصـــــــاريح يـــــا وليـــــــه

واكيـــــــد مـــــــا أنـــــــتش نـــــــازلين

*****

جـــــــولي يـــــا عبــــــد الهــــــادي

الــــــلي ضــــــربوا الكمــــــين امبــــــارح

يكونشـــــــي يـــــا بنــــــي يهـــــــود

وانتهــــــــــــزوا أدان المغـــــــــــــرب

ودخلـــــــــــوا م الحـــــــــــدود

بـــــــس لــــــــو دول يهـــــــــود

همـــــــا اليهــــــــود بــــــــدجون؟

(5)

دمـــــــاغي مـــــــش فاهمـــــــــة حاجـــــــة

مـــــــش خـــــــابر مخلبطـــــــــة ليـــــــه؟

علشـــــــان أنـــــــا شـــــــوفت واحـــــــد

كـــــــانم جبضـــــــــين عليـــــــــه

عـــــــارف يـــــــا واد يـــــــا هـــــــادي

حديتـــــــــــه زينـــــــــــا عـــــــــادي

ولابـــــــس مـــــــن فـــــــوج أفـــــــرول

ورافـــــــــع رايـــــــــة ســـــــــوده

عليهـــــــــا اســـــــــم الرســـــــــول

عمـــــــال يجـــــــول يـــــــا ولـــــــدي

ديـــــــــش أمحمـــــــــد عـــــــــاد

ومـــــــــــافيش أرض الميعـــــــــــاد

مـــــــا تجـــــــولي مـــــــين دول عـــــــاد

*****

(6)

يكونش يا عبد الهادي

كمين الكيلو تمانين

موجود في فلسطين

والله ما أنا خابر حاجة

فيه ناس يا واد بيجولو

دول ناس عندها دين

هو اللي عنده دين

ما خبرش بيجتل مين؟

ما جالولهم هناك الصهاينة

وعملوا السودان من طين

وناس كمان بيجولوا

عملوها أنصار المجدس

هو المجدس عنديكم

ولا الأرض كرويـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة

والمجـــــــــــدس لفـــــــــــت لـــــــــــيكم

والمجـــــــــــدس عنـــــــــــدنا كيـــــــــــف

يمكـــــــــــن دمـــــــــــاغهم عاليـــــــــــة

واتحكـــــــــــم فيهـــــــــــا الكيـــــــــــف

(7)

عجـــــــــــلي يـــــــــــا ولـــــــــــدي احتـــــــــــار

مـــــــــــا تجـــــــــــولي مـــــــــــين لانصـــــــــــار

مـــــــــــا تجـــــــــــولي يـــــــــــا واد دول مـــــــــــين

يكـــــــــــون لانصـــــــــــار دول جـــــــــــان؟

بكـــــــــــره يـــــــــــا ولـــــــــــدي حنعـــــــــــرف

وأكيـــــــــــد الحجيجـــــــــــة حتبـــــــــــان

*****

نرجـــــــــع تـــــــاني لموضـــــــــوعنا

جبـــــــل مـــــــا أنســـــــى واســـــــرح

فـــــــرح أخـــــــوك يـــــــا نـــــــادي

وجولـــــــه خـــــــلاص يـــــــا هـــــــادي

فرشـــــــنا ليـــــــك المطـــــــرح

نفســـــــنا تيجـــــــي ونفـــــــرح

ونعلـــــــج زينـــــــة ع البـــــــاب

وأول نزولـــــــة يـــــــا واد

راح نكتـــــــب الكتـــــــاب

*****

(8)

استنى يا واد هبابه

اوجف الكتابة

سامع تخبيط يا واد

شوف حد عند الباب

ضابط واتنين عساكر

ماسكين يا حج جواب

والضابط واجف سارح

وعنيه مليانة دموع

وصوته ماهش مسموع

وسؤالي مالوش جواب

الجواب وصلني يا واد

والزينة جت ع الباب

والموت مالوش أسباب

(٩)

جـــــول لامـــــك يـــــاد يـــــا نـــــادي

زغرطـــــــي يـــــا أم هـــــــادي

ابنـــــــك انـــــــزف امبـــــــارح

والفـــــــرح كـــــان في كمـــــين

والكوشـــــة كانـــــت في الجنـــــة

وملايكـــــة كـــــانوا شـــــاهدين

وكمـــــل فطـــــاره امبـــــارح

مـــــع النبـــــي الأمـــــين

أوبريت القهوة

القهـــــــوة مــــــأوى لـــــبعض أنــــــواع البشـــــــر

فيهـــــــا الـــــــلي عنـــــــده تقـــــــوى

والــــــــــلي اجرامـــــــــــه انتشـــــــــر

*****

فيهـــــــا الصـــــــــــغير والكبيـــــــــر

فيهـــــــا الغنــــــــي جنـــــــب الفقيـــــــر

والــــــــلي حــــــاطط ســــــــره في بيـــــــر

والــــــــلي بيــــــوزع ســــــــره عصـــــــير

وفيهـــــــا الــــــلي بقــــــي للقهـــــــوة أســـــــير

نــــــاقص بــــــس يحـــــــط ســـــــرير

*****

وفيهـــــــــا الأبـــــــــيض والأســـــــــمر

وكـــــــــل واحـــــــــد لـــــــــه شـــــــكله

وكلـــــــــه رايـــــــــــح ع القهـــــــــــوة

يرمـــــــــــي ورا ضـــــــــهره مشـــــــاكله

ونـــــــاس هربانـــــــة مـــــــن بيتهـــــــا

ومـــــــــــن نســـــــــــوانها وســـــــــلطتها

كأنـــــــــه مســـــــــجون في قضـــــــــية

وخـــــــد إفـــــــراج مـــــــن غلاســـــــتها

(2)

فيهـــــــــــــا العمـــــــــــــال

ورجـــــــــــــال الأعمـــــــــــــال

والـــــــــدجال بتـــــــــاع الأعمـــــــــال

والــــــــلي خطـــــــف والــــــــلي انخطـــــــف

والــــــــلي جـــــــرح والــــــــلي انجـــــــرح

أشــــــكال وألـــــوان حتـــــى النســـــوان

ع القهـــــــــــوة كمـــــــــــان

*****

وكلـــــــــه عـــــــــايش موالـــــــــه

الـــــــــلي عـــــــــايش بخيالـــــــــه

والـــــــــلي مهمـــــــــوم بعيالـــــــــه

والـــــــــلي شُـــــــــغله وجيالـــــــــه

والـــــــــلي عيالـــــــــه ضـــــــــيعوا مالـــــــــه

والـــــــــلي بيقتـــــــــل في فراغـــــــــه

والـــــــــلي بيقـــــــــول راح أجيـــــــــب داغُـــــــــه

وكـــــــــل واحـــــــــد ودماغـــــــــه

*****

(3)

والـــــــــلي عامـــــــــل فيهـــــــــا خبيـــــــــر

والـــــــــلي همـــــــــه بالقنـــــــــاطير

حنلـــــــــف بالكـــــــــاميرا شـــــــــوية

ونشـــــــــوف نمـــــــــاذج في التفكيـــــــــر

مـــــــــن ترابيـــــــــزة لترابيـــــــــزة

وكـــــــــل حكايـــــــــة وليهـــــــــا ميـــــــــزة

وحنضـــــــــربهم في الخـــــــــلاط

ومـــــــــن كـــــــــل واحـــــــــد نبـــــــــذة قيـــــــــراط

*****

ايـــــــــــــــــــــــوة جـــــــــــــــــــــــــاااي

*****

عنـــــــــدك واحـــــــــد شـــــــــاي بحليـــــــــب

عــــــــلى ترابيـــــــــزة عـــــــــم لبيـــــــــب

مســــــــاء الخيـــــــــر يـــــــــا محمـــــــــود

مســــــــاء الخيـــــــــر يـــــــــا كُبـــــــــره

بقولـــــــــك ايـــــــــه يـــــــــا كُبـــــــــره

فيـــــــــك حاجـــــــــة متغيـــــــــرة

هــــــو أنـــــــت صـــــــابغ يـــــــاعم لبيـــــــب

هــــــو أنـــــــت يـــــــاد يـــــــا عبـــــيط ح تخيـــــــب

امشـــــــــي يـــــــاد هـــــــات المشـــــــاريب

أصـــــــل أنـــــــت بتصـــــــغر تقـــــــولش عنـــــــدليب

(4)

لمحتـــــــك أنـــــا مـــــــن أول مـــــره

طـــــب الحـــــق شــــوف الدوشـــــة الـــــلي بــــره

يـــــــا خبيـــــــــر في علـــــــم الصــــــــبغة

يـــــــا مكتشـــــــــــف الــــــــــذرة

*****

شـــــــخص غتيـــــــت وكمـــــــان رغــــــاي

طــــــب والله م أنـــــا شـــــارب الشـــــاي

رايـــــــــح فــــــين يـــــــا كُبـــــــــره

ســـــــــــــايبهالك مخضــــــــــــــرة

يـــــــا أبـــــــو عيـــــــون مــــــــدوره

وأنـــــــــــت عنيـــــــــك تجيـــــــــب ورا

مقبولـــــــــة منـــــــك يـــــــا ســــــــكره

يـــــا جماعــــــة حـــــد يســــلك بــــــره

طـــــــب ســــــيب وأنــــــا ســــــيب

بقولـــــــــك ســـــيب وأنـــــا ســـــيب

(5)

في ايــــــه يـــــا محمـــــــود بـــــــره القهــــــوة؟

بيتعـــــــاركوا يـــــا معلـــــــم ع الأنابيـــــــب

كــــــده يـــــا جماعـــــة ميصـــــحش عيــــب

دا بيشـــــــــتمني ياســـــــــطى بـــــــأهلي

وكمـــــــان مغـــــالطني علشـــــان جهـــــلي

حقـــــــك عليـــــــا أنــــــت وهـــــــو

تعـــــــالوا نصـــــــفي الحســـــاب جـــــوه

خــــــلاص بقـــــى المعلـــــم بينـــــدهلي

*****

مـــــع الشـــــوط التـــــاني مـــــن النـــــادي الأهـــــلي

بيب بيب أهلي ... بيب بيب أهلي

الله حي والتاني جاي ... الله حي والتاني جاي

تليفـــــون يــــا معلـــــم جـــــاي م الحـــــي

بيقــــول دخلـــــوا الكراســــي الحـــــي جـــــاي

*****

يـــــا تــــرى عاملـــــة ايـــــه يـــــا بنتـــــي يـــــا مـــــي

أول مـــــــــــــــــــــــــــره تســــــــــــــــــــــــيبينا

يـــــا تــــرى عاملـــــة ايـــــه في بيـــــت الطالبـــــات

مفـــــيش حـــــــد هنــــــا ينـــــــزل طلبــــــات

*****

ايـــــــــــــــــــــــــــــــــــــوة جـــــــــــــــــــــــــــاااي

*****

(6)

أهــــــو المــــــاتش خلـــــص يـــــا محمـــــود

اقلـــــــب هاتلنـــــــا التمثيليـــــــــة

لا يـــــــا محمـــــــود قنـــــــاة العربيـــــــة

النهـــــاردة اجتمـــــاع الـــــدول العربيـــــة

حيناقشـــــــوا القضـــــــية الفلســـــــطينية

يـــــا عـــــم فكنـــــا مـــــن فلســـــطين

دي أولهـــــا فلـــــس وآخرهـــــا طـــــين

تصـــــدق بـــــالله إن انــــت مــــا عنــــدك ديـــــن

هــــــو أنــــــت يــــــا جـــــــدع صـــــــهيوني

أنـــــــا برضــــــــه الـــــــلي صـــــــهيوني

أنـــــــا الـــــــلي بعـــــــت أرضـــــــي

لمـــــــا كتـــــــرت ديـــــــوني

آه مـــــا أنـــــت عشـــــت في أمريكـــــا

علشـــــان كـــــده اتمســـــحت عروبتـــــك بأســـــتيكا

خـــــلاص يـــــا جماعـــــة ولا أنـــــت ولا هـــــو

أنـــــا هجيـــــب قنـــــاة المزيكـــــا

*****

أيـــــــــــوة جـــــــــــاااي

*****

(7)

وعنـــــــدك واحـــــد شـــــاي عـــــلى بوســــــطة

وشيشــــــــة كمـــــــان هنـــــــا للأســــــطى

مـــــا تعرفشـــــــي يــــــا محمـــــود يـــــابني

امتـــــــــــى ح تفـــــــــتح البوســـــــــــطة

الـــــلي أنــــا عارفــــه أن النهــــاردة وبكـــــرة أجـــــازه

لـــــــو ســـــــمحت حاجــــــــة ســـــــاقعة في إزازة

*****

والله العظـــــــيم الوليـــــــة دي ماليهـــــــا عــــــازه

دي مــــا بتعرفشــــي يــــا راجــــل تحضـــر للـــــواد بـــزازه

يـــــــا راجــــــــل دي شـــــــغله هبــــــاب

شـــــاطرة بــــس وانــــت جـــاي هــــات كبـــاب

واخــــــــده ع الـــــــدليفري بنـــــــت البـــــواب

يـــــا عـــــم فكنـــــا هـــــي ناقصـــــة اكتئـــــاب

*****

أيــــــــــــوة جـــــــــــــــــــــاااي

*****

(8)

نـــــــزل هنــــــا يـــــا بنــــــي شيشـــــــة تفـــــاح

مـــــين محـــــــروس! مبـــــروك يـــــا عـــــم النجـــاح

فــــــين يــــــا عــــــم بقــــــى الحـــــــلاوة

أمــــــا حاجـــــــــة بـــــــاردة صـــــــحيح

بتقــــــــول حاجـــــــــة يــــــا محـــــــروس

لأ بقولــــــــه يجيــــــب لـــــــك حاجــــــة بـــــــاردة

أنـــــــا ايــــــه الـــــــلي جـــــابني النهـــــاردة

قهــــــــوة لامــــــــة شـــــــوية ألاضــــــــيش

*****

بـــــس شـــــيش بـــــيش يـــــا أبــــو درويـــــش

والله أنــــــــــت بتقـــــــــرص الزهـــــــــر

مـــــــا قلتلـــــــيش يـــــــا عـــــــلي

اتفقتــــــــــــــــواع المهـــــــــــــــر

مهـــــــــر مـــــــين يـــــــا عـــــــم

هــــــو عـــــارف يجيـــــب شـــــقة

طالمـــــــــا كـــــــدة متقولـــــــــه لأ

دا أنـــــت ميــــت واحــــد يتمنــــى يناســــبك

*****

أيـــــــــــــوة جـــــــــــــااااي

(9)

والله العظـــــــيم ربنــــــــا ح يحاســــــــبك

دي مـــــش إكراميـــــة دا شـــــغل حراميـــــة

مـــــا تاكلهـــــا بـــــالحلال والأصـــــول

يعنـــــي أفطـــــر واتغـــــدى واتعشـــــى أصـــــول

قـــــول يـــــا عـــــم الشـــــيخ قـــــول

قـــــال أصـــــــــول قـــــــال

يعنـــــي الــــــلي بيرشـــــوني عنـــــدهم أصـــــول

دول واكلنهـــــــا بـــــــالعرض والطـــــــول

احنـــــــا بناخـــــــد فتافيـــــــت

احنـــــــا بالنســـــــبالهم براغيـــــــت

احنـــــــا بنصـــــــيف ع الترعـــــــة

وهمـــــــا مصـــــــيفهم في بـــــــاريس

دا احنـــــــا جنـــــــبهم ملايكـــــــة

دول شـــــــوية أبـــــــاليس

*****

أيـــــــوة جـــــــاااي

*****

(10)

وعنـــــــدك هنـــــــا واحـــــــد ينســـــــون

تصـــــــدق بـــــــالله انـــــــت مجنـــــــون

بعـــــــد مـــــــا تعشـــــــمها إنـــــــك بتحبهـــــــا

تـــــــبص لأختهـــــــا

يعنـــــــي بتعشـــــــم الاتنـــــــين ســـــــوا

افـــــــتح يـــــــا محمـــــــود الشـــــــباك

خليـــــــه يـــــــدخل هـــــــوا

والنبـــــــي يـــــــا بنـــــــي كبايـــــــة

مايـــــــة عـــــــايز اخـــــــد الـــــــدوا

*****

وعنـــــدك واحـــد جنزبيـــل شـــفا للعليـــل

مســـــاء الخيـــر يـــا عـــم بهلـــول

مســـــاء الخيـــر يـــا بنـــي

روحتلـــــــك الصـــــــالون

لقيتـــــــه مقفـــــــول

أصـــل أنـــا يـــا بنـــي مـــا اتغـــديتش

فجيـــت القهـــوة أضـــرب واحـــد فـــول

ح أشـــرب الشـــاي وأفـــتح عـــلى طـــول

بـــس بســـرعه عشـــان تحلقـــلي

(11)

وشـــوية ولقيتـــه بحلقـــلي

أنـــت مـــش فـــاكرني يـــا مـــأمون

مـــش واحـــد بـــالي والله

كـــان الله في العـــون

أنـــا إبـــراهيم الجرســـون

عنبـــر ســـتة يـــا جـــدع وادي النطـــرون

ايـــــه يـــــا عــــــم أنـــــــت هتســـــيح

أديـــــــك افتكرتنـــــــــي يـــــــا مـــــــأمون

لا مـــــــــــا أعـــــــــــــــــــــــرفكش

هـــــــــــــــــــــــي تلقيحـــــــــــــــــــــة

وعنـــــــــدك واحــــــــد قهـــــــوة ع الريحـــــــــة

*****

ولا ولا بـــــــــــــص البـــــــــــت مديحـــــــــــــة

الـــــــــــلي باصـــــــــــــة م الشـــــــــــــباك

يـــــــــــاد الشـــــــــــباك الــــــــــلي هنــــــــاك

بقولــــــــــك ايـــــــــه البـــــــــت دي قبيحـــــــــة

ملنـــــــــــاش دعـــــــــــــوة بيهـــــــــــــا

متنســـــــــــاش إنهـــــــا مطلقــــــــــة بفضـــــــــيحة

(12)

دي بتشـــــــــــاور يـــــــــــاد م الشـــــــــــباك

احنـــــــا مــــــــش قـــــــد أبوهـــــــا الســـــــباك

دي لـــــــــــــــــــــو حططتـــــــــــــــــــك

في دماغهـــــــــا مـــــــــــاهش ســــــــــيباك

يـــــــــا عـــــــــم أدينـــــــــا بنتســـــــــــلى

*****

ودلـــــــوقتي مــــــع مـــــاتش الســــــلة

مـــــــا بـــــــين الأهــــــــلي والبلديــــــــة

مالــــــــك يـــــــا عـــــــم فــــــــؤاد

والله يــــــا بنــــــي عنــــــدي قضــــــية

قضـــــــية إيــــــــــه لا ســــــــمح الله

قضـــــية يــــا ســـــيدي رفعاهــــا الوليــــة

كـــــل حاجـــــة يـــا عـــم فــــؤاد بالمراضـــية

قــــال إيـــــه يــــا ســـيدي شــــاكه فيـــــا

معقولــــــــة للدرجـــــــــة ديــــــــــا

دا أنـــا كنـــت فــــاكر مراتـــك ســـت ذكيــــة

تقـــــدر تقـــــولي مـــــين الغبيـــــة

الـــــلي تـــبص لواحـــد بـــوزه بـــوز ســـحلية

قـــوم مـــن جنبـــي يـــابن الصـــارمة

انـــــت بـــــتغلط فيــــا يــــا حيـــــوان

بالراحــــة يـــا عـــم الـــــدنجوان

حســــــين فهمــــــي يـــــاخي

(13)

والـــــلآن مــــع عبـــد الوهـــــاب في اغنيـــــة يــــاخي

خي خي حبيبي ليه قاسي ليه يا خي.. يا خي

أغنيــــــــــة مـــــــين دي يـــــــا نبيــــــــل

مــــــــا قالـــــــــك عبــــــــد الوهـــــــــاب

أيـــــــــام الـــــــــــزمن الجميــــــــــــل

زمـــــــان كانـــــــــت أغانيـــــــــه بتســـــــمع

حـــــــــد هنـــــــا عـــــــايز يلمـــــــــــع

*****

أيوة جاااي

*****

وعنــــــــدك اتنــــــين شـــــاي واتنــــين خــــروب

تعـــــــــالى هنــــــــا يـــــــــا أيـــــــوب

صـــــــــحابك ح يلعبــــــــــو طاولـــــــــــة

والمشـــــــــــــاريب ع المغلـــــــــــــوب

طب كدة ما يبقاش قمار

اخرس ياد أنت يا ديوث

دول ح يلعبوع المشاريب

مش ح يلعبوا على فلوس

*****

(14)

لو خايف ما تشربش

يا عم أنا بستفسر ما تشبطش

طالما مش على مال يبقى حلال

وطالما حلال قولهم يجيبو سندوتشات

كبدة وقلوب واهي ع المغلوب

ونزود شوية المشروب

ح يلعبو محبوسة ولا عادة ولا جلبهار

*****

شوفت يا قدرى يا خويا الأسعار

الأسعار بقت نار

ما هو بسبب رفع الدولار

لا يا عم دا جشع م التجار

دي البضايع مخبينها

ويحلف بالله لسه مستوردينها

بس دا يعتبر احتكار

صحيح ناس ما بتعرفش دينها

ما يهمهاش الناس الفقيرة

*****

(15)

حسنة قليلة تمنع بلاوي كتيرة

يا عم بقى فضها سيرة

اتناشر دور في عين الصيرة

وجاي تقول حسنة قليلة

دا احنا بناكل تصبيرة

ويوم الهنا لو فيه فطيرة

دي لما بتجينا زيارة

وانت يوماتي واخد فخدة

وكمان مروح بخميرة

طب د احنا في أوضة بحصيرة

مع ذلك ما بنمدش أيدنا

ونقول لله حسنة يا سيدنا

ودنيتنا ماشية في خط الفقر

وأملنا يوم تيجي تحويله

باصص كمان للي في جيبنا

نقصاك كمان تيجي تتعبنا

هات يا محمود هنا تعميرة

وامـلى الحجر مش تشعيرة

وياريته متشعر بخميرة

والعقل يروح في التخديرة

واتخيل اللحمة ساعتها

هي أساس التصبيرة

*****

(16)

أيوة جاااي

*****

وعنـــــــــدك واحـــــــــد شيشـــــــــة حمـــــــــي

احكـــــــيلي احكـــــــيلي يـــــــا بنـــــــت عمـــــــي

والنبـــــــي لـــــــو قولتلـــــــك لتتغمـــــــي

المغـــــــــدور يـــــــــاختي كاتـــــــــب

أملاكـــــــــه لعيالـــــــــه

والعيـــــــــال مســـــــــيطرين

عـــــــــلى أموالـــــــــه

وعيالـــــــــه بيكرهـــــــــوني

عـــــــايزين يطلعـــــــوني بهـــــــدومي

قولتلـــــــه المفـــــــروض تـــــــأمنلي حيـــــــاتي

أي حاجـــــــة تســـــــترني لحـــــــد ممـــــــاتي

وانتـــــــي عارفـــــــة أنـــــــا مـــــــبخلفش

(17)

وكـــل شـــوية يطمنـــي ويحلـــف

وأنـــا أقولـــه مـــتحلفش

دا انـــت مـــا حططلـــيش في البنـــك ولا قـــرش

وفضـــلت أقولـــه عـــلى كـــل حاجـــة لأ

وكـــل كلمـــة أرد بزقـــه

لحـــد مـــا زهـــق وكتـــبلي الشـــقة

حقـــه رجالـــه مـــا بتجـــيش إلا بـــلأه

*****

أيوة جاااي

*****

نـــزل يـــاد هنـــا كوتشـــينه

وهـــات للباشـــا هنـــا تخشـــينه

محمـــود البـــت دي بنـــت حارتنـــا

الاغيهـــا ولا ممكـــن تفضـــحنا

ويجـــي حـــد يأذينـــا

دي بت شمال رايحة وجاية

لو حصل حاجة بس لاغينا

يا واد يا جميل يا اللي نسينا

بكره ح تندم وتجينا

انا نفسي نوحد أهالينا

ونعلق في حارتنا الزينة

(18)

ما تقعد بأدبك يا أخينا

يا تقوم من هنا وتهوينا

يا عم أنا باجبر بخاطرها

دي حتى برميل وتخينة

*****

أنا قلت يا واد بس راضيها

يمكن ينوبني ثواب فيها

ما هي برضه ماشية بتدلع

وملقتش حد يربيها

*****

دي حتـــــــــــى عمـــــــــــلالي شـــــــــــاكيرا

فـــــين يـــــا بنـــــي طــــب حـــــق الجيـــــرة

دي لمـــــــا تكـــــــون بـــــــت أصـــــــيلة

*****

(19)

دا أنـــــــــــت مســــــــــــبتش ولا واحـــــــــــدة

وكـــــــــل واحـــــــــدة تلاغـــــــــي فيهـــــــا

لــــــو أختـــــــك ترضــــــى كـــــــدة ليهـــــا

ملكـــــــــش دعـــــــــوة بـــــــــأخواتي

ســــــــاعتها أصـــــــور قتيـــــــل فيهـــــــا

هـــــــي أختـــــــك دي مـــــــش زيهـــــــا

*****

صـــــــــحيت ضـــــــــميري بكلامـــــــــك

وعشـــــــــان أراضـــــــــيك وتعـــــــــديها

البرشـــــــــامة دي منـــــــــي عشـــــــــانك

خـــــــــدها وبكـــــــــرة ح تـــــــــدعيلي

برشـــــــــامة حـــــــــتعلي مقامـــــــــك

وتجـــــــــري الـــــــــدم في عروقـــــــــك

لحـــــــــد مـــــــــا يوصـــــــــل لودانـــــــــك

*****

متخـــــــدش منهـــــا أكتـــــــر مــــــــن نـــــــص

برشـــــــــامة كاملـــــــــة تجيبــــــــــك نـــــــص

وأنـــــــــــت عضــــــــــمك زي الخــــــــــس

والنخـــــــــاع نشـــــــــــف واتمــــــــــــص

وعمـــــــــرك قـــــرب مـــــــن تـــــاني نـــــص

*****

(20)

أوعــــــــــــى يــــــــــابني تـــــــــــأذيني

عيـــــــب يــــــا حـــــــاج الله وكـــــــــيلي

بــــــــس متنســــــــــاش تحكـــــــــــيلي

يـــــــا خــــــوفي تكـــــــون بتقرطســـــــــني

هــــــو انــــــت جــــــابرني يـــــا عـــــم الحـــــاج

المهـــــــــم يكـــــــون برشــــــــام أصـــــــــلي

*****

صـــــــــدقني أنـــــــا خجـــــــلان منـــــــك

آه م الأيـــــــــــام لمـــــــــــا تـــــــــــذلك

نـــــــاولني يــــــا محمـــــــــود الماشـــــــة

متخـــــــدش حســـــــاب هنـــــــا م الباشـــــــا

*****

ســـــــيبني يــــــا حــــــاج بقـــــــى براحتـــــــي

أســــــــيبك ازاي دي كانـــــــــت ســـــــــاحتي

ادينـــــــــي بــــــس أنــــــــت مســـــــاحتي

الله عليـــــــــك يــــــا عـــــــم الحـــــــاج

يــــــا واد يــــــا جميـــــــل يـــــــاللي نســـــــينا

بكــــــــره ح أظـــــــــبط وتجينـــــــــا

واتمشـــــــى أنـــــــا وأنـــــــت عـــــــلى المينـــــــا

طـــــــــول م الباشـــــــــا مراعينـــــــــا

يــــــارب خـــــــلي الباشـــــــا لينـــــــا

(21)

أيوة جااااي

في حــــــــد هنــــــــــا بينادينـــــــــــا

أيـــــــــوة ســـــــامعك يــــــــابو دينـــــــــا

خــــــد علـــــــق عــــــلى حيطـــــــة القهـــــوة

دا مـــــين الـــــلي مـــــات كـــــدة عـــــلى ســـــهوة

عمــــــــك لبيـــــــب الـــــــلي حســـــــدته

يكـــــــونش روحــــــــت أنــــــــا وخنقتــــــــه

مــــــش هـــــو دا ميعـــــاده وســـــاعته؟

*****

طـــــب خـــــلي بالـــــك يـــــابو دينـــــــا

يـــــــاورد مفـــــــــتح حواليـنـــــــــا

يـــــا طـــــــول وبعـــــــرض وشـــــــياكة

يـــــا أحـــــلى مـــــن نجـــــم الســـــيما

ح تحســـــــــــدني يـــــــــابن اللــــــــــذينا

حتاخـــــــــدنا واحـــــــــد ورا التــــــــاني

عــــــــايز تخلـــــــــص علينـــــــــا

*****

كـــــــــــــــــــاس ودايـــــــــــــــــــــــــــر

المعســـــــــــــــــــــل كتيييييـــــــــــــــــــــر

بـــــــــــــــــــــلاش ســـــــــــــــــــــجاير

(22)

أيوة جاااااي

*****

شــــــــــــكل البهـــــــــــوات عــــــــــايزين قهــــــــــوة

لا يـــــــــا خفيـــــــــــف رخصـــــــــــة القهـــــــــوة

الحكومـــــــــــــــــــة يـــــــــــا معلـــــــــــــــم

يـــــــــــــــــــــــــــــا معلـــــــــــــــــــم

هــــــــــــــو المعلــــــــــــــم راح فــــــــــــين

بطاقتـــــــــــــك يـــــــــا نـــــــــــور العــــــــــين

وتجينـــــــــــــا ع الحـــــــــي بعــــــــــد ســــــــــاعتين

هـــــــــااا.. جــــــــاي ولا مـــــــــش جــــــــاي؟

أيوة جــــــــــــــــــااااااي

ألطف يا لطيف

ألطف يا لطيف ... ألطف يا لطيف

عقل مراتي بقى دمه خفيف

*****

مـــــــــــراتي ربنـــــــــــا يهــــــــــــديها

عقلهـــــــــا يومـــــــــاتي ســـــــــارح بيهـــــــــا

دا حتـــــــــــى جنابـــــــــــه مخليهـــــــــــا

فـــــــــــوق النـــــــــــاس ومعليهـــــــــــا

وهـــــــــي ماشـــــــــية وراه عـــــــــلى طـــــــــول

*****

ليـــــــــــل ونهـــــــــــار بيفهمهـــــــــــا

مفـــــــــيش في الـــــــــدنيا أذكـــــــــى منهـــــــــا

حتـــــــــى الـــــــــذكي جنبهـــــــــا مخبـــــــــول

*****

لـــــو حاجـــــة واضـــــحة وضـــــوح الشـــــمس

عـــــــلى طـــــــول يقولهـــــــا خلفيهـــــــا

وهـــــــي تصـــــــدق مهمـــــــا يقـــــــول

*****

(2)

ومهمـــــــا حاولـــــــــت أثبـــــــت ليهـــــــا

وأجيـــــــــــــب أوراق وأوريهـــــــــــــا

تبصـــــــــــلي بطـــــــــــرف عنيهـــــــــا

كـــــــأن غلطـــــــــــت في أهاليهـــــــــا

وتقـــــــــولي وهـــــــــي بترميهـــــــــا

خليــــــــــك بـــــــــس في طبـــــــــق الفـــــــول

*****

ألطف يا لطيف ... ألطف يا لطيف

عقل مراتي بقى دمه خفيف

*****

جوه المطبخ واخده الإيزو

والإبداع لو جالك ضيف

تسلق بيض أو تقلي بطاطس

ولو جه ضيف علبة بولوبيف

وكله عند مراتي هجايص

وتبصلي ولا أحسن شيف

عقل مراتي بقى دمه خفيف

ألطف يا لطيف ... ألطف يا لطيف

(3)

أول ما اتجوزنا زمان

كانت مراتي غُصن البان

دلوقتي ماليش ع الكنبة مكان

بعد الغُصن ما بقى مليان

لابسة الشورت عرضه ميدان

وجايه تقول مش برضه جنان

مـــــا هـــــي مـــــش فـــــاكرة صـــــورتها زمـــــان

وتقـــــول ح أشـــــيله لفصـــــل الصـــــيف

بـــــس لـــــو امـــــلا شـــــوية كمـــــان

مـــــش بالذمـــــة حيبقـــــى جنـــــان

ألطف يا لطيف ... ألطف يا لطيف

عقل مراتي بقى دمه خفيف

*****

(4)

آه م الشـــــقة ومســـــح الشـــــقة ولطـــــع البـــــاب

يـــــوم المســـــح بيبقـــــى عـــــذاب

مـــــش مـــــن حقـــــي أخطـــــي البـــــاب

لازم آخـــــد فيـــــزة م الخيشـــــة

تصـــــريح منهـــــا لعتـــــب البـــــاب

يـــــا إمــــــا كـــــلام يجـــــي في الليجنـــــاب

ويبقـــــــى يـــــــوم أســـــــود وهبـــــاب

ولمــــــا تلاقـــــــي الواحـــــــد شـــــاط

بتمشـــــــيني عـــــــلى كعـــــــب الجزمـــــة

وأوعـــــــى النعـــــــل يشـــــــم بـــــلاط

*****

ألطف يا لطيف ... ألطف يا لطيف

حـــــــد يقـــــــولي ايـــــــه التصـــــــريف؟

شـــــغل مـــــراتي بقـــــى شـــــغل ســـــخيف

عاملـــــــة أجـــــــازتي يـــــــوم التنضـــــــيف

وكـــــل شـــــوية طـــــوخ .. طـــــاخ .. طـــــيخ

(5)

وتصـــــــــــــحيني بزعيـــــــــــق وصـــــــــــــريخ

أوعـــــــــــى تطلـــــــــــب منــــــــــي طبــــــــيخ

أنـــــــــا مهـــــــــــدودة في شــــــــغل البيــــــــــت

الغـــــــدا يــــــــا حبيبــــــــي جبنـــــــة وبطـــــــيخ

يــــــــلا قـــــــوم م النـــــــوم يــــــــا خفيـــــــــف

وألاقـــــــــي شـــــــــكلها شـــــــــكل مخيـــــــــف

شـــــــــعرها واقـــــــــف زي الليــــــــــــــــف

ولســــــــــــان زالـــــــــف زي الســـــــــــيف

وأقـــــــول في ســـــــري ألطـــــــف يـــــــا لطيـــــــف

مـــــــين الـــــــلي قـــــــال دا جـــــــنس لطيـــــــف

أكيـــــــد الـــــــلي قالهـــــــا دا شـــــــخص كفيـــــــف

وارجع وأقول ألطف يا لطيف .. ألطف يا لطيف

*****

يـــــا ســـــلام عليهـــــا في المحمـــــول

وهـــــي عـــــلى صـــــحابها بتـــــرد

هـــــالو ... بنجـــــور ... أوو مـــــاي جـــــاد

وأنـــــا أبصـــــلها قـــــوام واتخـــــض

وأشـــــد الفوطـــــة وأنـــــزل عـــــض

وأقـــــول لـــــو قاضـــــي كـــــان يتـــــرد

شـــــركة ومـــــش راضـــــية تـــــنفض

(6)

وأرجـــــع أضـــــحك يجعلـــــه خيـــــر

ديـــــه مـــــراتي ولا دي مـــــين

وهـــــي بتـــــرطم بكـــــامن هيـــــر

بنـــــت بياعـــــة الجرجيـــــر

الله يـــــرحم كيفـــــك يامـــــه

عاملـــــة ايـــــه دلـــــوجتي يـــــا غاليـــــة

لاجـــــو ف الجصـــــر ليكـــــي ســـــرير

نســـــيت مـــــراتي حوايـــــة الـــــراس

وملـــــــو الزلعـــــــة يومـــــــاتي م البيـــــــر

وشـــــــــــــــرب الزيـــــــــــــر

وســـــــن أبوهـــــا ســـــــكاكين ع الســـــير

وأرجـــع وأقـــول ألطـــف يـــا لطيـــف ... ألطـــف يـــا لطيـــف

بقـــــى دي يـــــا نـــــاس جايـــــة مـــــن الريـــــف؟

*****

في مـــــــرة بفـــــــتح بـــــــاب شـــــــقتنا

خفـــــــت يقولـــــــوا حرامـــــــي في بيتنـــــــا

أتـــــاري مـــــــراتي غاويـــــــة التغييـــــــر

حطـــــــت بـــــــدل الســـــــفرة ســـــرير

(7)

ومـــــــن أفكارهـــــــا في التطـــــــوير

عملـــــــت فكـــــــرة لمســـــــح الشـــــــقة

وملـــــــت الشـــــــقة بالمواســـــــير

وعملـــــــت لكـــــــل أوضـــــــة حنفيـــــــة

وجايـــــــة تقـــــول ايـــــه رأيـــــك فيـــــا

وأنـــــــا أقولهـــــــا دي فكــــــــرة ذكيـــــــة

ورب الخلـــــــــــق أعلــــــــــم بالنيـــــــــة

والنيــــــــــــة شــــــــــلوت وبونيــــــــــة

واســــــــــخن وأطلـــــــــع في التكييـــــــــف

وارجــــــع وأقــــــول ألطــــــف يــــــا لطيـــــف

عقــــــل مـــــــراتي بقــــــى دمــــــه خفيـــــف

*****

واصــــــــرخ وأقــــــول بصــــــوت مكتــــــوم

ملـــــــك المــــــوت مجلــــــوش تكلييــــــف

ياخــــــــد منـــــــي أبـــــــو دم خفيـــــــف

واتقلـــــــــب ع الكنبـــــــــة لوحـــــــــدي

قــــــــــدام التكييـــــــــف في الصــــــــيف

*****

(8)

وانســــــــى ســـــــاعدني وقـــــــومني

ويخـــــــف ضــــــــهري الــــــــلي آلمنـــــــي

مـــــــن شـــــــد طـــــــن الله يعينـــــــي

وأفــــــوق وألاقيهــــــا بتكلمنــــــي

مــــا تضـــــحكنا معـــــاك يـــــا ظريـــــف

*****

مـــــديري يـــــا ســـــتي مجننـــــي

وأنـــــا مســـــتني لـــــه التكليـــــف

يـــــتم ندبـــــه بعيـــــد عنـــــي

ويبقـــــى الشـــــغل عليـــــا خفيـــــف

وأرجع وأقول ألطف يا لطيف .. ألطف يا لطيف

عقل مراتي بقى دمه خفيف

الريق الغضبان

حلمـــــــت مـــــــرة حلـــــم كبيـــــر

حلـــــم واحـــــد عـــــاش فقيـــــر

انحـــــرم مـــــن كـــــل حاجـــــة

بـــــس لســـــة لـــــه ضـــــمير

حتـــــى محـــــروم م العيـــــال

بـــــس يملـــــك الخيـــــال

والخيـــــال كـــــان ضـــــرير

******

وبـــــدأ حلمـــــي بالســـــؤال

الـــــلي كـــــان صـــــعب المنـــــال

والمنـــــال شـــــيئ بعيـــــد

يجـــــي مـــــرة كـــــل عيـــــد

بـــــس في العيـــــد الكبيـــــر

شـــــوربة اللحمـــــة أحـــــلى

ولا شـــــوربة المواســـــير

*****

(2)

اتضـــــحلي بعـــــد فتـــــرة

شـــــوربة المواســـــير أكيـــــد

عـــــلى الأقـــــل راح تفيـــــد

قـــــالوا فيهـــــا بقايـــــا لحمـــــة

وقـــــالوا فيهـــــا كمـــــان نخـــــاع

وفركـــــت عنيهـــــا كلـــــوتي

واشـــــتغل شـــــغل الجيـــــاع

وقـــــال ح تضـــــحك دنيتـــــي

وصـــــحي ريقـــــي وبـــــدأ يجـــــري

واتحفـــــزوا زي الســـــباع

وشـــــاورو للفقـــــر الـــــوداع

*****

صـــــعب عليـــــــا حلمهـــــــم

الـــــــلي صـــــــحيتوا بفكـــــــرتي

ونزلـــــــــت علـــــــيهم دمعتـــــــــي

وشـــــــربت دمـــــــــوعي مخـــــــدتي

قلـــــــت ليــــــه يعيشـــــوا في خــــــداع

وقلـــــــــت للحلـــــــم الـــــــوداع

(3)

لاغيـــــــت الفكــــــرة مـــــــن راســـــــي

لكــــــــن ريقــــــي كـــــــان اتخيـــــــل

لقيـــــــت ريقـــــــي بقـــــــى عاصـــــــي

وفضــــــــل يـــــــديني ويكيـــــــل

ويقـــــول أنـــــا حظـــــي ليـــــه منيـــــل

وقعـــــــت في بـــــــق راجـــــــل فقـــــــري

يـــــــاريتني في بـــــق ولـــــــد عيـــــــل

أو بـــــــق عجـــــــل ولـــــــو بقـــــــري

كـــــــان ح يراعينـــــــا مـــــــن بـــــــدري

مـــــش واحـــــد لســـــة جـــــاي يحلـــــم

وراكــــــب للفقـــــــر قـــــــال مجـــــــري

*****

صـــــــعب عليــــــــــا الريـــــــــق

عطـــــــــلان بقـــــــــالوا ســــــــــنين

والـــــــــلي ياكلــــــــه يقـــــــول آمـــــــين

وأنــــــــــا حارمـــــــــــه م الســــــــمين

عودتـــــــــــــه ع الطعميــــــــــــــــة

والفـــــــــول مـــــــــع الجرجيـــــــــــر

وهـــــــــو طمعـــــــــان في شـــــــــوربة

لــــــــو حتـــــــــى م المواســـــــــير

(4)

وقلـــــــــت في يـــــــــوم أراضــــــــيه

عملـــــــــت شـــــــــوربة عـــــــــدس

عـــــــــلى الله يتمـــــــــــر فيـــــــــــه

هـــــــــزأني بكلمـــــــــة نقــــــــــص

الـــــــــلي انــــــــت عاملـــــــه دا هجـــــــــص

طـــــــــب عــــــــايز شـــــــوربة لحمـــــــــة

مـــــــــدام شـــــــــغال بـــــــــالعكس

*****

طمـــــــع فيـــــــا الريـــــــق

خـــــــلاه الفقـــــــر جـــــــريء

وأنـــــــا م الفقـــــــر بـــــــريء

وقـــــــال بصـــــــوت وزعيـــــــق

ليـــــــه عـــــــودتني ع الضـــــــيق

دا أنـــــــا خـــــــدت معـــــــاك خوازيـــــــق

أمـــــــا أنـــــــت شـــــــخص خنيـــــــق

*****

(5)

يـــــــا راجـــــــل دا أنـــــــت عـــــــار

خليـــــــت الحلـــــــق مـــــــرار

يـــــــا عـــــــم قـــــــوم اتحـــــــرك

روح بـــــــص ع الجـــــــزار

الـــــــدنيا لســـــــة نهـــــــار

*****

انكسـفت وقمـت رايحلـه

لقيـت اللحمـة نـار

بصـيت عـلى المواسـير

لقيـت الـدبان قنـاطير

ومفـيش سـعر عليهـا

والسـعر في علـم الغيـب

*****

قلـت أغسـلها بـديتول

حطيـت ايـدي في جيبـي

لقيـت الجيـب بيقـول

بتعمـل ايـه يـا حبيبـي

هـو انـت كمـان مخبـول

طـب دا انـت ناسـيني عـلى طـول

*****

(6)

أخيـــــرًا بقـــــى ليـــــك جيـــــب

يـــــا راجـــــل اختشـــــي عيـــــب

أنـــــا قلـــــت جـــــاي حتـــــورد

أتاريـــــك يـــــا عينـــــي متـــــورط

جـــــاي تمثـــــل ع الريـــــق

أتاريـــــك يـــــا عينـــــي غريـــــق

هـــــو أنـــــت لســـــة فـــــاكرني

دا أنـــــت ناســـــيتني ايـــــديك

ازاي وقعـــــت أنـــــا فيـــــك

كـــــان نفســـــي في حـــــد تـــــاني

يقـــــولي تعـــــالى أدفيـــــك

مـــــش حـــــد يكـــــون بيعـــــاني

واقـــــع م الـــــدور التـــــاني

طـــــب حــــــط حتـــــى ســــــواك

أهــــــو اســــــم ايــــــديك ح تشـــــقر

معرفتــــــــــك زفــــــــــت تفقـــــــــر

والفقـــــــــر واقــــــــع في هـــــــــواك

*****

(7)

فقـــــــــرك محتـــــــــاج لعــــــــــلاج

وعلاجـــــــــــك في التهزيـــــــــــــق

*****

وحاولـــــــــت أضــــــــحك ع الريـــــــــق

ببــــــــاكو مــــــــرق دجــــــــاج

غميتلــــــــه بســــــــرعة عنيــــــــه

علشــــــــان ميشــــــوفش دا ايــــــــه

وبــــــــدأت أكــــــــدب ع الريــــــــق

يــــــــا حــــــــلاوة الفتــــــــة عليــــــــه

الشــــــــوربة جــــــــاهزة يــــــــا بيــــــــه

يـــــــــلا اســــــــــتطعم يـــــــــا عــــــــم

قــــــــــاللي والنبـــــــــــــي تــــــــــــتغم

هــــــــو أنــــــــت ناســــــــي يــــــــا بيــــــــه

إن أنــــــــا بعـــــــــــرف م الشــــــــــــم

أنــــــا حظــــــــي ليـــــــه جــــــه فيـــــــك

تكـــــــدب عــــــــلى الـــــــــلي بيغـــــــذيك

بشــــــــــــوربة دجـــــــــــاج أو ديـــــــــــك

أمــــــــال لـــــــو كنــــــــت غريـــــــــب

ســــــــــيبني ربنــــــــــا يهـــــــــــديك

(8)

ملقـــــــــتش حــــــــــد تشـــــــــــاركه

تاخــــــــــد الفقـــــــــــر شـــــــــــريك

عـــــــلى فكــــــــرة يــــــاض يـــــا فكيــــــك

محتــــــــــاج حـــــــــــد يرقيـــــــــــك

م العـــــــــبط الـــــــــــلي فيـــــــــــك

*****

ورجعـــــــــت أحلـــــــم مـــــــن تـــــاني

شـــــــــورية اللحمـــــــــــة أحـــــــــلى

ولا شـــــــــــــورية المواســــــــــــير

لقيـــــــــــت هـــــــــــداني تفكيــــــــــر

في شـــــــــــورية العصـــــــــــافير

لقيـــــــــــت معـــــــــــدتي وريقـــــــــي

بيلمـــــــــــــوا في الهلاهيـــــــــــــل

بيقولـــــــــوا الـــــــــبعض يـــــــــلا

لا يجـــــــــــي بكــــــــــرة يحلــــــــــم

بشـــــــــــورية الصراصــــــــــــير

*****

(٩)

يـــــــا فقـــــــر ليــــــــه مـــــــأزمني

وليــــــــه عــــــــلى طــــــــول ملازمنـــــــي

وليــــــــه يــــــــافقر داريـــــــــت عكســـــــك

عُمــــــــرك ماجيــــــــت عــــــلى بـــــــالي

ولا جــــــه خيـــــــالي في يـــــــوم عاكســـــــك

أوعى تخاف

اطلـــــــب حقـــــــك أوعـــــــى تخـــــاف

الــــــلي يخـــــاف عمـــــره مـــــا ينشـــــاف

اكســــــر صـــــمتك ثـــــور لكرامتـــــك

خـــــلي لســــــانك ليــــــك مجـــــداف

*****

الــــــلي يخـــــاف ح يعــــــيش في الضــــــل

ماشـــــــي مـــــــداري في وســـــــط الكـــــــل

راضـــــــي بـــــــالقهر وراضـــــــي بالـــــذل

*****

خـــــلي كرامتـــــــك مـــــــرة تـــــــزورك

طلـــــــع صـــــــرخة وجـــــــرب زورك

امتـــــــى الحـــــــق يقولـــــــك دورك

يـــــــالا اتقــــــدم واكســــــر ســـــــورك

دا أنـــــــا الحـــــــق ولازم أنشـــــــاف

اطلـــــــب حقـــــــك أوعـــــــى تخـــــــاف

*****

(2)

اطلــــــــب حقــــــــك خليــــــــك حــــــــر

أوعــــــــى تســــــيب الجُــــــــبن يمــــــــر

جُــــــــبن في جُــــــــبن أكيــــــــد بيضــــــــر

خــــــلي الجُــــــــبن معــــــاك في خــــــلاف

والــــــــلي يخالفــــــك قولــــــه أنــــــا شــــــايفك

وأوعــــــــى تخــــــش في كهــــــف الخــــــوف

اطلــــــــب حقــــــــك بطــــــــل خــــــوف

*****

أوعــــــــى تكــــــون رقــــــم في الكــــــون

غمــــــــس حريــــــــة ولــــــــو حــــــاف

وأوعــــــــى تطــــــاطي مهمــــــا يكــــــون

حتــــــــى لــــــــو طاطــــــا الأســــــلاف

الرقبــــــــة رفعهــــــا رب الكــــــون

رقبــــــــة طويلــــــــة لازم تنشــــــاف

اطلــــــــب حقــــــك أوعــــــــى تخــــــاف

*****

(3)

اصرخ ضد ال(آه) أقول (لأ)

لما تكون ال(آه) مش حق

لو شوفت فساد في الأرض اندق

خلي الأرض بيك تنشق

واصرخ صرخة بحرقة لأ

كل فساد ح تسيبه يمر

ح يسحب وراه التاني ويجر

وابني وابنك يحصده مر

*****

خلي نجوم الليل أسرارك

وبوح بالسر في وسط نهارك

قول للشمس تخش ديارك

يمكن تقتل فيك الخوف

ولما يبقى الحق قرارك

ســـــــــاعتها الحلـــــــــو ح يلغـــــــــي مـــــــــرارك

اطلـــــــــب حقـــــــــك أوعـــــــــى تخـــــــــاف

خـــــــــلي لســـــــــانك ليـــــــــك مجـــــــــداف

معلش

حاجـــــات كتيـــــر يـــــا مـــــا شـــــغلاني

حاجـــــات أنـــــا ممكـــــن أمررهـــــا

وحاجـــــات نفســـــيًا تعبـــــاني

وعقـــــلي رافـــــض يقبلهـــــا

ولا حتـــــى عـــــارف أفســـــرها

حاجـــــات بتبـــــرر للجـــــاني

زي معلـــــش وأثارهـــــا

*****

مـــــين الـــــلي جابهـــــا ومصـــــرها؟

ياريـــــت يجـــــي يـــــوم ونكســـــرها

وحصـــــل خييـــــر تحصـــــلها

وفـــــداك يـــــا ســـــيدي نصـــــدرها

يـــــــا بكلمـــــــــة حـــــــق نغيرهـــــــــا

ونشـــــــــيل ولا يقصـــــــــــد بأثامهـــــــــا

يـــــــا نشـــــــيل الـــــــ(ولا) مــــــن قـــــــدامها

*****

(2)

شـــــــاف المصـــــــيبة قـــــــام صـــــــغرها

وقعـــــــــد يقصـــــــــــص في أثارهـــــــــا

وبعـــــــد مـــــــا ســـــــاوى وقصقصـــــــها

ربـــــــط الجـــــــاني بـــــــالمجني عليـــــــه

وع الاتنـــــــين قـــــــام نصصـــــــــها

وكـــــــــل دا بكلمـــــــــــة معلـــــــــش

معلـــــــش كلمـــــــة كلهـــــــا غـــــــش

في الأزمـــــــة يطلـــــــع ليهـــــــا ميـــــــت وش

*****

كلمـــــــــــة بيقولوهـــــــــا مراضـــــــــية

قـــــال يعنـــــي كـــــدة خلـــــص الموضـــــوع

حتـــــــى لــــــو فيهـــــــا أذيـــــــة

في دمـــــاغهم كـــــدة خـــــف الموجـــــوع

عـــــــالم أفكارهـــــــا غبيـــــــة

هـــــو الـــــلي انكســـــر لـــــه تـــــاني رجـــــوع؟

*****

(3)

دي كلمـــــــة بتضـــــيع فيهـــــا حقـــــوق

دا حتـــــــى كلمـــــــة ولا فيهـــــا ذوق

دي قطّعـــــــت للحـــــــق عـــــــروق

حقـــــك ضـــــاع ويقولـــــك روق

والحـــــق مـــــات علشـــــان معلـــــش

*****

آه مـــــــن معلــــــــــش وعمايلهـــــــــا

لــــــــو تيجــــــــي مصـــــــيبة وتشــــــــيلها

وتغــــــــــور وايــــــــــدينا تغســـــــــلها

ونــــــــــدعي عليهـــــــــا ونســــــــــبّلها

ونخـــــــــش بســـــــــرعة عــــــــلى غيرهــــــــا

كحصــــــــــل خيـــــــــــر وجرايرهـــــــــا

مـــــا هــــــي برضـــــه تطلــــــع مــــــن جيلهـــــا

وماشـــــــــية وراهـــــــــا وف ديلهـــــــــا

ياريــــــــــت يجــــــــي يــــــــوم ونعــــــــدّلها

والحـــــــــق يرجــــــــــع للموجــــــــــوع

*****

(4)

ونشـــــــــوف حاجـــــــــة تانيـــــــــة نأصـــــــــلها

حقـــــــــــــي وحقـــــــــــــك وأثارهـــــــــــــا

والكلمـــــــــــــة ديـــــــــــــة نكبرهـــــــــــــا

وف كـــــــــــــل حتـــــــــــــة نوصـــــــــــــلها

أمـــــــــــــا معلـــــــــــــش وأثارهـــــــــــــا

يـــــــا نقضـــــــــي عليهـــــــا ... يـــــــا نخـــــــدرها

بياعة القوطة

قـــــــوليلي يــــــا بــــــت يـــــا بنوتـــــــة

قـــــــوليلي يــــــا بياعـــــــة القوطـــــــة

يـــــــا حلـــــــوة شــــــكل الزغروطـــــــة

*****

ايــــــه الـــــــلي رمــــــاكي كـــــدة ع الســـــوق

دا انتــــــي أجمــــــل شـــــــيء مخلـــــــوق

هـــــــو الحـــــــظ معنـــــــــدوش ذوق

يطلـــــــع بيكـــــــي مــــــن تحـــــت لفــــــوق

انتـــــــي مكانــــــك مـــــــش في الســـــــوق

انتـــــــي مقامــــــك فـــــــوق الفـــــــوق

تبقـــــــي أميـــــــرة في قصـــــــر الشـــــــوق

مـــــــش في الســـــــوق في مكـــــــان مزنـــــــوق

*****

قـــــــوليلي يــــــا بــــــت يـــــا بنوتـــــــة

يـــــــا تورتـــــــة في الســـــــوق محطوطـــــــة

*****

(2)

خـــــراط البنـــــات خرطـــــك بمقـــاس

وكـــــل شـــــيء بميـــــزان حســـاس

حـــــط مربـــــى وقشـــــطة أســـاس

وصـــــب في وســـــط القالـــــب مـــاس

تفاحـــــة جواهـــــا أنانـــــاس

يـــا ســـاحبة النظـــر مـــن كـــل النـــاس

لـــو ضـــحكتي في يـــوم لجمـــاد

أكيـــد الجمـــادح يجيلـــو احســـاس

ولـــو أنتـــي في عصـــر أبـــو نـــواس

شـــعره فيكـــي كـــان هبـــل النـــاس

*****

قـــوليلي يـــا حلـــوة وبراحـــة

القوطـــة مليانـــة في الســـاحة

وانتـــي بتنـــادي عليهـــا

النـــاس شـــيفاها تفاحـــة

خـــدوها غاليـــة مـــن ايـــدك

لكـــن نفوســـهم مرتاحـــة

(3)

يـــــا واكلـــــة حلالـــــك مـــــن كـــــدك

يـــــا داهنـــــة الطمـــــاطم مـــــن خـــــدك

قـــــوليلي يـــــا حلـــــوة مـــــين أدك

*****

قـــــوليلي يابـــــت يـــــا بنوتـــــة

حمـــــار خـــــدودك دا طبيعـــــي

ولا ده ورد ربيعـــــي

مكانـــــك عمـــــره مـــــا كـــــان في الســـــوق

لـــــو انتـــــي غاويـــــة بيـــــع لأســـــواق

اطبعـــــي صـــــورك وبيعيهـــــا

حطرطبـــــي قلـــــوب العشـــــاق

وصـــــورك ح يصـــــبحو بيهـــــا

أنا مش سامعة

ماســـــــــك في ايـــــــــدك وردتـــــــــين

جـــــــاي وحـــــــافظ كلمتـــــــين

ســـــــاحب معـــــــاك الـــــــدمعتين

الـــــــلي مـــــــوظفهم في العينـــــــين

وجـــــــاي بتســـــــأل كنتـــــــي فـــــــين

*****

خـــــــلاص نســـــــيت جفـــــــا الســـــــنين

والـــــــلي اتفقنـــــــا زمـــــــان عليـــــــه

حنراعـــــــي حبنـــــــا الوليـــــــد

مولودنـــــــا مـــــــن نُطفـــــــة حنـــــــين

ولا نســـــــيت حلـــــــف اليمـــــــين

ان احنـــــــا دوبنـــــــا الـــــــروحين

وصـــــــبناهم في الوريـــــــد

*****

جـــــاي تـــــــدوب الجليـــــــد

الـــــلي صـــــنعتو أنـــــت بايـــــديك

تفتكـــــــــر دمعـــــــــة عنيـــــــك

ح تمحـــــــــــى آلام الســـــــــنين

(2)

جـــــاي تطبطـــــــب ع الحـــــــــزين

يمكـــــــن يحـــــــــن أو يلـــــــين

وجـــــاي تقـــــولي كنتـــــي فـــــين

*****

كنـــــــت بلملـــــــم جراحـــــــــي

كنـــــت أنـــــت نـــــايم ودمعـــــي صـــــاحي

كنـــــــت بجـــــــري ورا الســـــــراب

في الشـــــــــوارع والضـــــــــواحي

كنـــــــــت ببـــــــيض نهـــــــاري

مـــــا أنـــــت ضـــــلمت صـــــباحي

*****

عـــــايز تعـــــــرف كنـــــــت فـــــــين

كنـــــــــــت بفــــــــــــك قيـــــــــــودي

مـــــــــــن كلامـــــــــــي أو عهـــــــــودي

كنـــــــت بقـــــــول يـــــا وحـــــده عـــــودي

ده مـــــــا يســــــتهلش في يـــــوم وعـــــودي

كنـــــــت بقـــــــول يـــــا عـــــزه جـــــودي

(3)

يـــــــا نفـــــــس قـــــــومي بســـــــرعة ذودي

أوعـــــــــــي تضـــــــــعفي أو تعـــــــــــودي

كنـــــــــــت بعـــــــــــالج شـــــــــــرودي

كنـــــــــــت بقـــــــــوي بـــــــــرودي

لـــــــــو قابلتـــــــــك مـــــــــرة تانيـــــــــة

حتلاقينـــــــــــى عاملــــــــــة عاميـــــــــة

لاحســـــــــن قلبــــــــي يقـــــــولي عـــــــودي

لـــــــو عنيـــــــك قابلـــــــت عنيـــــــا

*****

وأنـــــــــت ألمـــــــك مـــــــش شـــــــوية

يامـــــــــا ألمـــــــك هـــــــــد فيـــــــــا

وأنـــــــــت أســـــــــتاذ في الاســـــــــية

*****

قـــــــــولي كـــــــــدة وصـــــــــلك ردي

يـــــــــاللي جـــــــــايبلي وردتـــــــــين

يـــــــــاللي دفنـــــــــت في يـــــــــوم وردي

جـــــــــاي دلـــــــــوقتي طالـــــــــب ودي

(4)

مـــــــا أنـــــــت هـــــــاجرني مـــــــن ســـــــنين

وســـــــايبني دمـــــــوعي عـــــــلى خـــــــدي

ولا اتـــــــأثرت بـــــــدمع العـــــــين

ولا فكـــــــرت وقلـــــــت تعـــــــدي

قـــــــولي عقلـــــــك طـــــــب كـــــــان فـــــــين

وأنـــــــا زعلانـــــــة وماشـــــــية بهـــــــدي

علشـــــــان تلحـــــــق بيـــــــا في لحظـــــــة

وتمســـــــح دمعـــــــة مـــــــن عـــــــلى خـــــــدي

*****

في لحظـــــة اختفيـــــت في غمضـــــة عـــــين

وكـــــأني واحـــــدة بتســـــتجدي

هـــو أنـــت مخلـــوق مـــن قلبـــين

قلـــب يحـــب وقلـــب يخبـــي

دا مفـــيش كرامـــة بـــين قلبـــين

قلـــب ينـــادي التـــاني يلبـــي

قـــالوا القلـــب مـــن فصـــين

وأنـــت قلبـــك مـــن حجـــرين

بيرجعـــوا غـــدر في قلبـــي

*****

(5)

راجـــع تـــاني وطالـــب ودي

أنـــا كنـــت بـــروح نفـــس مكانّـــا

يمكـــن أقابلـــك تـــاني أنـــا فيـــه

احساســـي كـــان مبنـــي عشـــنّا

علشـــان أحلامنـــا تعشـــش فيـــه

أتاريـــك دفنـــت أحلامنـــا

في نفـــس المكـــان وردمـــت عليـــه

*****

دلـــــــــــوقتي جـــــــــاي طالــــــــــــب ودي

بعــــــــد مــــــــا ســـــــبتني للأحــــــزان

وقولــــــــــــــت للأيــــــــــام عــــــــــدي

*****

جــــــــاي تضــــــــحك عليـــــــا بكلمتــــــــين

بــــــــــــــــــــــــــــــــــــوردتين

فكـــــــــــرك هتـــــــــــأثر بـــــــــــــدمعتبن

ولا مــــــــــــراهن عــــــــــلى الحنــــــــــين

هــــــــــو أنـــــــــت حســـــــيت بــــــــالألم

ولا الشــــــــــــــــجن ولا الأنــــــــــــــــين

حســــــــــــيت بطعنـــــــــــــة الفـــــــــــراق

جربـــــــــــت مـــــــــرة تنـــــــام حـــــــــزين

(6)

أنــــــــا لمــــــــا برجـــــــــع بخيـــــــــالي

بعاتـــــــــب نفســـــــــي عـــــــــلى حـــــــالي

وأقـــــــول يـــــــا نفســـــــي خـــــــلاص بــــــوحي

علشـــــــان مــــــا اطقـــــش م الـــــلي أنـــــا فيـــــه

آه لـــــــو تعـــــــرف كـــــــم جروحـــــــي

وطـــــــول الليـــــــل ســـــــهران بناجيـــــــك

ســـــــنتين براجـــــــع مـــــــع روحـــــــي

وأقـــــــول يـــــــارب غلطـــــــت في ايـــــــه

ملقـــــــتش في يـــــــوم ســـــــبب واحـــــــد

علشـــــــان أصـــــــالحك يـــــــوم وأناديـــــــك

وأقـــــــول أكيـــــــد أنـــــــا ســـــــبب نـــــــوحي

علشـــــــان بســـــــامح واغفـــــــر ليـــــــك

*****

دلـــــــوقتي مـــــــش ح أقـــــــدر أســـــــامحك

ولا ح أتعـــــــود تـــــــاني عـــــــلى دبحـــــــك

د أنـــــــا لســـــــه بـــــــئن واعـــــــاني مـــــــن جرحـــــــك

*****

(7)

راجـــــــع تـــــــاني وطالـــــــب ودي

راجـــــــع تـــــــاني تـــــــأثر فيـــــــا

ولا اشـــــــتقت لـــــــدمع عنيـــــــا

لا يــــــا حبيبــــــي أنـــــا مـــــش راجعـــــة

دي كــــــل ذكــــــرى معــــــاك واجعـــــــة

وأي كلمـــــــــة تحــــــــنن قلبــــــــي

أنـــــا مـــــش ســـــامعة ... أنـــــا مـــــش ســـــامعة

أنـــــــا مـــــــــش راجعـــــــــة

أهلًا وسهلًا بعنيكي

أهــــــــلًا وســــــــهلًا بعنيكــــــــي

الــــــلي زارتنــــــي بعــــــد غيــــــاب

أهــــــــلًا وســــــــهلًا بشــــــــفايفك

الــــــلي حســــــت بعــــــذابي

فقامــــــت اديتنــــــي البســــــمة جــــــواب

جوابــــــك طبطــــــب عــــــلى دمعــــــي

والبســــــمة قــــــادت تــــــاني شــــــمعي

بعــــــد مــــــا عشــــــت ســــــنين في عــــــذاب

*****

أنـــــا متشـــــكر عـــــلى ذوقــــك

لمـــــا صـــــرحتي بشـــــوقك

وعملتـــــي لشـــــوقي برضـــــه حســـــاب

أهـــــلًا وســـــهلًا بعنيكـــــي

*****

أهـــــلًا بيكـــــي وبـــــالنني

لمـــــا بعـــــتلي وطمنـــــي

واداني بســـــمة أعـــــيش فيهـــــا

بعـــــد مـــــا كـــــان مخبيهـــــا

(2)

كـــــان الأمـــــل حيـــــروح منـــــي

والشـــــك كـــــان ح يجننـــــي

محتـــــاج حاجـــــة واحـــــدة تطمنـــــي

بعـــــد البســـــمة تكلمنـــــي

ســـــاعتها يبقـــــى كرمـــــك زاد

أهـــــلًا وســـــهلًا بعنيكـــــي

*****

أهــــــلًا يـــــا روحــــــي بإحساســـــك

الــــــــلي حــــــــس بإحساســــــــي

متــــــــــــزعليش اني ظلمتـــــــــك

وقلــــــــت ليــــــــه قلبــــــك قاســــــي

ظلمتـــــك كــــــدة مـــــن غيـــــر أســـــباب

مـــــا هـــــو رد البســـــمة ببســـــمة جـــــواب

أهــــــــلًا وســـــــــهلًا بعنيكــــــــــي

*****

دلـــــــوقتي مــــــن حقـــــــي اتكلـــــــم

وعنــــــدي الجـــــرأة آجــــــي وأســـــلم

مـــــــدام فتحتــــــــي ليـــــا البــــــاب

(3)

أهــــــــلًا وســـــــــهلًا بعنيكــــــــــي

أهـــــــلًا بـــــــأول دقـــــــة حـــــــب

عشــــــــتها ويـــــــاكي وحــــــــداني

دا لمـــــــا دق ليكــــــــي القلــــــــب

انتـــــــــي مكنتـــــــــيش شـــــــــيفاني

وفضـــــــــل قلبـــــــــي ليكـــــــــي يـــــــــدق

وكنتـــــــــي ف نـــــــــومي مشـــــــــركاني

ولقيـــــــــت خيالـــــــــك جـــــــــايني يشـــــــــق

يقـــــــــولي أوعـــــــــى تنســـــــــاني

وأقـــــــــول يـــــــــا قلبـــــــــي امتـــــــــى يـــــــــرق

ويجينـــــــــي مـــــــــن بـــــــــرة منـــــــــامي

أهـــــــــلًا بيكـــــــــي وبعنيكـــــــــي

*****

أنـــــــــا لمـــــــــا كنـــــــــت أبقـــــــــى لوحـــــــــدي

وكـــــــــان خيـــــــــالي يســـــــــرح فيكـــــــــي

أنـــــــــا كنـــــــــت بنســـــــــى أيـــــــــامي

والاقـــــــــي لســـــــــاني ينـــــــــاديكي

بتخيـــــــــل انـــــــــك قـــــــــدامي

وجايـــــــــة في مـــــــــرة تعـــــــــاتبيني

*****

(4)

ولما سقف خيالي يعلا

ألاقيكي جاية بتبكيلي

وأفوق وأقول أنا ايه جاني

كل ده من حرماني

الحب كدة حيدمرني

بس اللي كان بيصبرني

حلاوة الاسم على لساني

أهلًا بيكي وبعنيكي

*****

زمان اللي كان محيرني

واللي سنين ياما سهرني

وكان مكتر أحزاني

عنيكي مكنتش شيفاني

مع اني كنت أنا قدامك

ولا مرة غيرت مكاني

وروحـــــي حــــواليكي مــــن خُـــــدامك

وأقــــول أكيــــد كـــــدة لمحــــــاني

تعــــــدي قـــــــدامي بســــــهولة

كــــأني شـــــخص ملــــوش صـــــورة

ملـــــــوش ملامــــــح قـــــــدامك

(5)

ســـــاعتها قلــــــت أنـــــا ح أنســـــاكي

وقلـــــــت لقلبــــــي نمشــــــيكي

قلبـــــــي عانـــــــدني وخلاكـــــــي

وراح بســــــــــرعة مخبيكـــــــــي

أتـــــاري قلبـــــي حاســــس بيكـــــي

وراهـــــــن تمـــــــلي عـــــــلى عنيكـــــي

أهـــــــلًا وســـــــهلًا بعنيكـــــــي

الـــــلي زارتنــــــي بعــــــد غيـــــاب

قرب شوف

قـــــــرب قـــــــرب قـــــــرب شـــــــوف

قـــــــرب قـــــــرب ع المكشـــــــوف

عنـــــــدنا عـــــــرض لأول مـــــــرة

شـــــــغل بلادنـــــــا

فيـــــه أجـــــدادنا .. وعصـــــر ولادنـــــا

ولا مســـــتورد جـــــاي مـــــن بـــــرة

ولا متهرب

قرب قرب

قـــــــرب قـــــــرب ع الـــــــدواق

عنـــــدنا جيـــــل مـــــش زي زمـــــان

جيـــــــل بـــــــيفهم في الأذواق

مـــــش جيـــــل أهبـــــل كـــــان مكســـــوف

كـــــان بيـــــدور ع الأخـــــلاق

جيـــــل دلـــــوقتي خـــــلاص أهـــــو فـــــاق

مـــــش جيـــــل ســـــابق كلـــــه غبـــــاء

*****

(2)

قـــــــرب قـــــــرب قـــــــرب شـــــــوف

قـــــــرب قـــــــرب ع المكشـــــــوف

عنـــــــدنا جيـــــــل كـــــــان زي الكبـــــــة

جيـــــــل كـــــــان لبســـــــه معـــــــدي الركبـــــــة

كـــــــان بيمثـــــــل عنـــــــده إيمـــــــان

أمـــــــا الجيـــــــل ده جيـــــــل متحـــــــرر

لبســـــــه مقطـــــــع عنـــــــد الركبـــــــة

ولازم الجســـــــم منـــــــه يبـــــــان

*****

قـــــــرب قـــــــرب قـــــــرب شـــــــوف

حتـــــــى البوكســـــــر ع المكشـــــــوف

لازم الماركـــــــة تبـــــــان بحـــــــروف

اللـــــــي مـــــــنقط واللـــــــي مخطـــــــط

واللـــــــي حريمـــــــي بلـــــــون المـــــــوف

*****

(3)

قــــــــرب قــــــــــرب ع المكشـــــــــــوف

جيـــــــل الماضـــــــــي جيــــــــل تعبـــــــان

كـــــــــل حاجـــــــــة عنـــــــــده أصـــــــــول

مخـــــــه تخــــــين مـــــــن كتـــــــر الفـــــــول

جيـــــــل كــــــان خايـــــــب جـــــــتهم نيلـــــــة

عـــــــايش لســـــــة في أبلـــــــة فضـــــــيلة

أمـــــــا الجيـــــــل ده جيـــــــل كنتـــــــاكي

جيـــــــل أديـــــــك في الجـــــــركن تـــــــركن

مـــــــش بيغنـــــــي لســـــــة لـــــــولاكي

*****

جيـــــــل زمـــــــان كـــــــان جيـــــــل بطـــــــيخ

جيـــــــل بيلـــــــغ غـــــــاوي طبـــــــيخ

مبيعـــــــرفش الأكـــــــل دليفـــــــري

تطلبـــــــه يجـــــــي قـــــــوام صـــــــواريخ

مـــــــش جيـــــــل لســـــــة بياكـــــــل فتـــــــة

ولســـــــة بيلـــــــبس قـــــــال جرفتـــــــة

(4)

قـــــال اخترعــــــوا فيمتــــــوا الثانيـــــــة

طــــــب اخترعــــــوا بـــــــوز البطـــــــة

وســـــــيلفي وهمــــــا بياخـــــــدوا النطـــــــة

حـــــــد شـــــــاف الجيـــــــل ده وخيبتــــــوا

قاعـــــــدوا ســـــــنين في حتـــــــة فيمتــــــوا

*****

قـــــــرب قـــــــرب قـــــــرب شـــــــوف

قـــــــرب قـــــــرب ع المكشـــــــــوف

جيـــــــل دلـــــــوقتي مخـــــــه عمـــــــار

مـــــــش زي زمـــــــان كـــــــان جيـــــــل مخبـــــــول

جيـــــــل دلـــــــوقتي جيـــــــل المـــــــول

كـــــــل هدومـــــــه فـــــــايف ســـــــتار

مـــــــش م الموســـــــكي وفوقـــــــه غبـــــــار

*****

(5)

قـــــــرب قـــــــرب قـــــــرب شـــــــوف

قـــــــرب قـــــــرب ع المكشـــــــوف

تعـــــالى يـــــا باشـــــا تعـــــالى يـــــا ســـــت

عنـــــدنا جيـــــل كـــــان غـــــاوي يلـــــت

قـــــال متمســـــك بالعـــــادات

خـــــلى دمـــــاغي يـــــا نـــــاس حتشـــــت

مـــــا اتحرشـــــي بـــــأي بنـــــات

وجيـــــل متقـــــدم جيـــــل النـــــت

جيـــــل فهـــــيم

كـــــل شـــــوية يـــــأنتم بـــــت

جيـــــل بـــــيفهم في الأتيكيـــــت

رامـــــي هدومـــــه في وســـــط البيـــــت

مـــــش زي زمـــــان جيـــــل خيبـــــان

بيمســـــح رجلـــــه في خيشـــــة البيـــــت

*****

(6)

تعـــــالى يـــــا باشـــــا تعـــــالى وقـــــارن

بـــــــين المخنشــــــــــر والأمـــــــــور

والله الجيـــــــــل ده جيـــــــــل معـــــــــذور

جيـــــــل بيعامـــــــل جيـــــــل مقفـــــــول

مخـــــــه تخـــــين مـــــــن كتــــــر الفـــــــول

أنــــــا لــــــو كنــــــت رجــــــل مســــــؤول

أول حاجـــــــــــة أخـــــــــدها قـــــــــرار

جيــــــل أبلــــــة فضــــــيلة نضــــــربه بالنــــــار

أمــــــــا حبايــــــــب بــــــــوجي وطمطــــــــم

نديلـــــــــــــــــــه فرصـــــــــــــــــــة

بـــــــس يكـــــــون تحـــــــت المنظـــــــار

*****

قــــــــرب قــــــــرب شــــــــوف

قـــــــــرب قـــــــــرب ع المكشـــــــــوف

شـــــــــــــــــــغل بلادنـــــــــــــــــــا

ولا مســـــــــتورد جـــــــاي مـــــــن بـــــــرة

ولا متهرب

قرب قرب

ماتبرريش

بلاش مكابرة ما تبرريش

الذنب ذنبك

مكنش ذنبي

طول عمري جنبك

روحي تناديكي

نهار تصبح وليل تمسي

وكل ساعة تشقر عليكي

كأن روحي مخلوقة ليكي

وعايشة بيكي

وتحس بنشوة وتعيش ليالي

مع الأغاني

على بسمة منك

أو لمسة ايديكي ولو ثواني

أو فرحة ظاهرة في يوم لقانا

شوفتها في نظرة عنيكي

(2)

وفي وســـــــــط نشـــــــــوة حبــــــــــي ليكـــــــــي

تختفـــــــــي وتســــــــيبيلي ســــــــنين عــــــــذاب

وراجعــــــــــة ليــــــــا تـــــــألفي وتحلفــــــــــي

ان أنــــــــــا ســــــــــبب الغيـــــــــــاب

وبــــــــدل مــــــــا تيجـــــــــي تتأســــــــفي

جايـــــــــــــة عشـــــــــــمانة في عتــــــــــاب

ما تبرريش

*****

لســــــــة فــــــــاكرة ليكـــــــــي حبيـــــــــب؟

يــــــا مــــــا عــــــدت عليــــــا الســـــنين

وأنـــــــا في أنـــــــين ... مطعـــــــون حــــــزين

وما سألتيش

*****

بـــــــــلاش مكــــــــابرة مــــــــا تبــــــــرريش

دا أنــــــا جـــــوة قلبــــــي حرقــــــة منــــــك

مــــــــن آلامهــــــــا مــــــــا تنحكــــــــيش

مالهــــــاش حــــــروف لا تنكتـــــب ولا تنقـــــريش

وانتـــــي جارحـــــك جـــوة قلبـــــي مـــــا يتنســـــيش

ما تبرريش

*****

(3)

زمـــــــان كـــــــان يـــــــوم لقـــــــاكي

قبـــــل منهـــــا كـــــان بيعـــــدي اليـــــوم بعـــــام

وكنـــــــت أنقـــــــي مـــــــن الكـــــــلام

لاجـــــــل ترضـــــــي أحـــــــلى كـــــــلام

ورجـــــــلي كانـــــــت في انتظـــــــارك

مــــن آلامهـــا مـــاحس بيهـــا إلا أمـــا أنـــام

ولمــــــا يجـــــي اليــــــوم وأقابلـــــــك

واحكـــــــي ســـــــهري واشـــــــتياقي

ألاقـــــــي صـــــــدك ولا تســـــــمعيش

ما تبرريش

*****

وقلبـــــي يصـــــرخ مــــــن عنـــــادك

وأنتـــــي قاســـــية مـــــا بتـــــرحميش

حتـــــــى بمشـــــــاعري واشـــــــتياقي

كنـــــــت أروح ليكـــــــي وأبــــــوح

وعشـــــت عمـــــري أصـــــون مشـــــاعرك

وأنتـــي باخلـــة بالمشـــاعر مـــا تبـــوحيش

ما تبرريش

(4)

جايـــــــة تصــــــلحي الــــــلي كـــــان

وترجعــــــــي أيـــــــام زمـــــان

ولا عشـــــان مبشـــــتكيش ضـــــامنة حبـــــي؟

وبالمشـــــاورة ح أنســـــى آلام الســـــنين

مــــــــا تحلمــــــــيش

*****

مــــا أنتـــــي حاســـــة مـــــن غــــرورك

مـــن غيـــر وجـــودك مــــا أعرفشـــي أعـــيش

صــــدقيني بـــــلاش مكـــــابرة مــــا تبـــرريش

ولــــو قالولـــــك جـــــوة قلبـــــي

حــــد غيـــــرك مــــا تصــــدقيش

بـــــس ســـــيبي صــــورة حلـــــوة

جـــــوة قلبـــــي عليهــــا أعـــــيش

ولـــو ســـمحتي خليكـــي عنـــدك متقـــربيش

ولـــــو اختفيـــــت ماتـــــدوريش

ليه مخاصمني

نفســــــي أعــــــرف ليـــــه مخاصـــــمني

رغـــــم انـــــت الـــــلي مزعلنــــــي

مفـــــروض عليـــــك تصـــــالحني

مـــــش تمشــــــي وتبعـــــد عنــــــي

*****

يعنـــــي أنـــــت يـــــا روحـــــي جـــــارحني

وكمـــــان أنـــــت الـــــلي هـــــاجرني

وبتســــــأل ايـــــه مزعلنــــــي

*****

قـــــدمت فـــــروض الطاعـــــة

وانتظـــــرك بالكـــــام ســـــاعة

ولا تيجـــــي ولا تســـــأل عنــــــي

وأنـــــا لـــــيلي نهـــــاري مســـــتني

والشــــــك ح يجننــــــي

طـــــب أكـــــدب حتـــــى وبـــــرر

بكلمـــــة تخفـــــف عنـــــي

مـــــش تمشـــــي وتبعـــــد عنـــــي

*****

(2)

كـــــان قبـــــل مـــــا تيجـــــي تهجـــــرني

تعـــــالى في يـــــوم وعـــــاتبني

لـــــو حقـــــك أنـــــا راح أصـــــالحك

لـــــو حقـــــي يـــــا ســـــيدي مســـــامحك

*****

بـــــس أوعـــــى تبعـــــد عنـــــي

دا بحبـــــك أنـــــا متحنـــــي

ولا تيجـــــي تقفـــــل بـــــابي

مقـــــدرش أعـــــيش مـــــن غيـــــرك

لـــــو بســـــمة حنســـــى عـــــذابي

وســـــاعتها كتـــــر خيـــــرك

بـــــس أوعـــــى في يـــــوم تهجـــــرني

أو تمشـــــي وتبعـــــد عنـــــي

يا ناكر الجميل

آه منك يا صاحبي

يا ناكر للجميل

زعلان منك يا صاحبي

بعد مشوار طويل

ارجع زمان شوية

وشوف اللي كان وفات

اديتك نور عنيا

ولغيت معاك الذات

ولما الدنيا قلبت

واحتاجت ليك ساعات

قولت صعبان عليا

بس اللي بينا مات

الصاحب يبقى صاحب

لما الدنيا تميل

مش لما الدنيا تقلب

يهرب منه الخليل

(2)

آه منـــــــــك يـــــــا صـــــــاحبي

يـــــــا نـــــــاكر للجميـــــــــل

اديتـــــــك كـــــــل جهـــــــــدي

وأنــــــا راضـــــــي بالقليـــــــل

تســـــــتغل ســـــاعتها ذهـــــــدي

وتســـــــــــتكتر القليــــــــــــل

يا ناكر للجميل

*****

حطيتـــــــك فـــــــوق كتـــــــافي

وفـــــــوق الاشـــــــواك وحـــــافي

وأنــــــا بجــــــري ألــــــف ميـــــل

علشــــــان أدبـــــــي وذوقـــــــــي

تضـــــــربني وانـــــــت فـــــــوقي

وبرجلـــــــك فـــــــوق ضـــــــلوعي

ولا فـــــــارق معـــــــاك دمـــــــوعي

والخبطـــــــة تحـــــــدد مســـــــاري

شـــــــــمال ولا يمـــــــــــين

(3)

وتقـــــــول كســـــــرت عضـــــــمي

ركوبـــــــة فيهـــــــا دمـــــــاري

طـــــــالع غبـــــــي لمـــــــين

يا ناكر للجميل

*****

اديتـــــــك كـــــــل عمـــــــري

علشـــــــان تعـــــــلى وتعـــــــلى

والمركـــــــب بيـــــــك تســـــــير

قـــــــدفت وانـــــــت راكـــــــب

ترمينـــــــــــي بالعناكـــــــــــب

وانـــــــا خـــــــايف بيـــــــك تميـــــــل

يا ناكر للجميل

*****

خــــــــــدت منــــــــــــي شـــــــــــقايا

ودهنتـــــــــــــــــه ع العبايـــــــــــــــــا

وفي أي مناســـــــــــــــبة تحضـــــــــــــــر

تجـــــــــــري تلـــــــــــبس شـــــــــــقايا

وتقـــــــــــول أنـــــــــــا الأصـــــــــــيل

يا ناكر للجميل

*****

(4)

يامـــــــــــا عـــــــــــديت بحـــــــــــور

ونحـــــــــــــــت في الصـــــــــــــــخور

علشـــــــــــــان تبقـــــــــــى باشـــــــــــا

وســــــــــــــاكن في القصـــــــــــــــور

واجـــــــــــي أخـــــــــــش قصـــــــــــرك

تمنعنـــــــــــي مـــــــــــن العبـــــــــــور

وتقـــــــــــولي يـــــــــــلا غـــــــــــور

لتوســــــــــــــخ الســــــــــــــرايا

وبـــــــــــره يـــــــــــا حقيـــــــــــر

كـــــــان ممكـــــــــن أوفـــــــــر جهـــــــــدي

وأســـــــــــــــــــــيبك للمصـــــــــــــــــــــير

بــــــــس الــــــــلي كــــــــان مــــــــانعني

إني إنســـــــــــــــــان أصـــــــــــــــــــيل

يا ناكر للجميل

(5)

مجهـــــــــــــــودي كـــــــــــان عشـــــــــــانك

ويامـــــــــــا عرقـــــــــــي شـــــــــــالك

لـــــــــو ســــــــهم غـــــــــدر جالـــــــــك

أتلقفـــــــــــــــــــوا بـــــــــــــــــــدالك

بـــــــدل مـــــــا تقـــــــول ســـــــلامتك

وأنــــــــا في دمـــــــــــي غريـــــــــــق

تقـــــــــولي ايـــــــــه الـــــــــلي جابـــــــــك

ولا أخلــــــــص مــــــــن لســــــــانك

وتســـــــــــــــــيبني في الطريــــــــــــــــق

يا ناكر للجميل

*****

آه منــــــــك يــــــــاللي في بــــــــالي

خليــــــــــت الضــــــــغط عــــــــالي

بفعلــــــــــــك الخبيـــــــــــــث

يــــــــاريتني خـــــــــت بــــــــالي

ومــــــــا ســــــــهرت الليــــــــالي

إلا لإنســــــــــان حســــــــــيس

*****

(6)

يــــــــاريتني فوقــــــــت بــــــــدري

بــــــس أعمــــــل ايــــــه دا قــــــدري

امشــــــــي مشـــــــوار طويــــــــل

أخرتهــــــــا تطعــــــــن في ضــــــــهري

ويكـــــــون الغـــــــدر مهـــــــري

كـــــان نفســــي تكـــــون نهـــــايتي

مــــــع شــــــخص يكــــــون نبيــــــل

يا ناكر للجميل

حوشوا رموشو عني

حوشـــــوا رموشـــــو عنـــــي

الـــــواد أبـــــو رمـــــش محنـــــي

خبطنـــــي رمـــــش يامّـــــا

الزلعـــــة وقعـــــت منـــــي

*****

ســـــاعة مـــــا بـــــص ليـــــا

راح رمشـــــه مـــــأثر فيـــــا

الـــــدنيا لفـــــت بيـــــا

ووقعـــــت محـــــدش ســـــما

روحـــــت في غيبوبـــــة يامّـــــا

*****

قـــــــولي لأمــــــــي يـــــــا عمـــــــة

دي وقعـــــــــت غصـــــــــبن عنـــــــــي

لمـــــــا الـــــــولا شـــــــاغلني

لأحســـــــــن أمـــــــي تلعنـــــــــي

وتلـــــــــم عليـــــــــا لامـــــــــة

وتشـــــــــمت فيـــــــا جرانـــــــا

*****

(2)

الـــــــذنب ذنـــــــب عيونـــــــه

نظـــــــرة عنيـــــــه أســـــــروني

ورمـــــــش عنيـــــــه ســـــــحرني

الـــــــواد أبـــــــو رمـــــــش محنـــــــي

طـــــــب حوشـــــــوا رموشـــــــو عنـــــــي

*****

ملحوقة الزلعة يامّا

محتاجة بس مرمة

بنتك هي المكسورة

والكسرة جتني كبيرة

قلبي محتاجله جبيرة

من نظرة ولو تصبيرة

يرميها أبو رمش محني

*****

(3)

ما تصاحبي أمه يامّا

وقوليلها طالعة حجة

نعملها أنا وانتي حجة

يمكن تجينا تهني

تروح تحكيلو عني

الواد أبو رمش محني

يا تحوشوا رموشو عني

من واحنا صغيرين

مـــــن ســــن تلـــــت ســــنين

مـــــن واحنــــــا صـــــغيرين

وعنينـــــا عمالـــــــة تتجـــــول

في حيـــــاة البنـــــي آدمـــــين

ودفتـــــر مخنـــــا مفتـــــوح

بيـــــنقش للســـــنين

ان كـــــان الموجـــــود غـــــث

أو الموجـــــود ثمـــــين

لحـــــد مـــــا لحقونـــــا وبـــــدأوا يعلمونـــــا

شـــــمال مـــــن يمـــــين

لمـــــا حطـــــوا زلطـــــة

في الكـــــف اليمـــــين

وبـــــدأت معانـــــا رحلـــــة

تأســـــيس الســـــنين

(2)

يعني ايه بنات؟ يعني ايه بنين؟

الفرق بين طفل وجنين

يعني ايه حب وحنين؟

يعني ايه انسان له دين؟

*****

حتى تحية العلم

يعني ايه ماسكة قلم؟

يعني ايه ضحكة وألم؟

والحضارة والهرم

يعني ايه بخل وكرم؟

والفقير لما انحرم

والوقفة جنب اللي اتظلم

*****

(3)

يعني ايه تحكيم ضمير؟

واحترام انسان كبير

وازاي نعدي كفيف ضرير

وفرق الصوف من الحرير

والسر ازاي يكون في بير

*****

علمونا بدون زعيق

الصوت العالي مش رقيق

وازاي نساند البريء

شيل الأذى من الطريق

انقاذ غريق

يعني ايه رحلة رفيق

*****

(4)

علمونـــــــــــــا كلنـــــــــــــــــــــا

ازاي نحـــــــــــــــــب بعضـــــــــــــــــنا

ونـــــــــــــود نـــــــــــاس وتودنـــــــــــا

يعنـــــــــــي ايـــــــــه حـــــــــب البلـــــــــد؟

وليـــــــــــــــه الأرض عرضـــــــــــــــــنا

ونفـــــــــــــــــديها بـــــــــــــــــــــدمنا

يعنـــــــــــي ايـــــــــه صـــــــــبر وجلـــــــــد؟

ولـــــــــــــــــو راح شـــــــــــــــــــهيد

مليـــــــــــــــون شـــــــــــهيد بيتولـــــــــــــد

*****

علمونـــــــــــا حاجـــــــــــــات كتيـــــــــــــر

حطـــــــــــــوا بـــــــــــذرة الســـــــــــلوك

وطعموهـــــــــــــــــا بالضـــــــــــــــمير

مـــــــــن ســـــــــن تلـــــــــت ســـــــــنين

مـــــــــــن واحنـــــــــــا صـــــــــــغيرين

يا نفس توبي

يـــــــا نفـــــــس تـــــــوبي

لله عـــــــــــــــــــــــــودي

بالســـــــــــوء أمـــــــــرتي

لـــــــــــــوثتي تـــــــــوبي

أغشـــــــــــيتي عينـــــــــي

زينتـــــــــــــــــــــــي لي

كـــــــــــل عيـــــــــــوبي

جعلتينـــــــــــي أدمـــــــــن

دومًـــــــــــا ذنـــــــــوبي

يـــــــا نفـــــــس تـــــــوبي

إن جـــــــــاء أجلـــــــــك

مـــــــــاذا تقـــــــــولي؟

*****

(2)

يــــــــا دمــــــــــوعي هلّــــــــي

اســــــــــــقيلي ننــــــــــي

زفي ليـــــــا بشـــــــرى بكـــــائي

وصـــــــــحي الـــــــلي بـــــــاقي

مــــــن إيمـــــــاني ولـــــــو ثـــــواني

تحرقـــــــــي فـــــــيهم شــــــــيطاني

الـــــلي شــــاف ضــــعفي وهـــــواني

قـــام غـــواني بالمعاصـــي والغـــواني

هلّــــــي يــــــا دمعـــــة واصــــــرفيه

بدمعــــــــة منــــــــك احرقيـــــــه

*****

أمـــــــــــا رمشـــــــــــــــي

أمــــــا رمشـــــي اغســـــليه وطهريـــــه

كـــــان ســـــبب معاصــــــي ليـــــا

لمــــــا رفـــــض يقفـــــل عنيـــــا

والمعاصــــــــي رايحــــــة جايـــــة

واحــــــتفظ بالـــــــذنب فيــــــه

*****

(3)

يـــــا عينـــــي جـــــودي بالــــــدموع

فبعــــــد المـــــوت لا رجــــــوع

فــــــــالعمر مـــــــــــرة

والقلـــــــــــم جـــــــــــرة

يــــــا إمــــــا شــــــقاء

يــــــا إمــــــا مســــــرة

*****

عـــــلى مـــــن تعــــــولي؟

يــــــا نفــــــس قــــــولي

فلـــــيس لكــــي يـــــا نفـــــس رجعـــــة

يـــــــا تكـــــــوني شـــــــمعة

تضـــــــــــــيئي لينـــــــــــــا

طريـــــــــــــق نبينـــــــــــــا

يـــــــــا إمـــــــــا بينـــــــــا

حتكـــــــــوني والعـــــــــــة

*****

(4)

يـــــــا نفـــــــس تـــــــوبي

لله عـــــــــــــــــــــــــــودي

خـــــــــــــدي بإيـــــــــــدي

عـــــــــودي لحبيبـــــــــــي

ربــــــــــك طبيبـــــــــــي

خليكـــــي دمعـــــة عـــــلى المعاصـــــي

*****

كـــــــم فرصـــــــة آتـــــــت

أعطـــــــــاكي ربـــــــــــي

ولم تلبـــــــــــــــــــــــــــي

كأنـــــك ضـــــمنتي ليكــــي الخلــــود

ونســــــيتي أنــــــك في القبـــــر دود

يتخلـــــق بموتـــــك تحـــــت الجلـــــود

واســـــألي يــــا نفــــس نفســـــك

أيـــــن الآبـــــاء وأيـــــن الجـــــدود؟

(5)

أنســــيتي أن ربــــك واجــــد الوجــــود

ونحــــــــن إلى زوال ولله الخلــــــــود

فــــاغتنمي فرصــــة قبــــل الممــــات

واطلبــــي يــــا نفــــس ليكــــي الأمــــان

وامســــــكي عليكــــــي اللســــــان

واجعـــــــــلي الحـــــــق لجــــــام

فلـــــن يكـــــب النـــــاس في النـــــار

إلا حصــــــــــائد الكــــــــــلام

فــــأثري يــــا نفــــس الســــلامة

وكــــــوني معــــــي لوامــــــة

وانزعــــــي تلــــــك الغمامــــــة

واغتســــــلي بـــــــدموع الندامـــــــة

وتخلصـــــــــي مـــــــن ذنوبــــــك

قبـــــــل أن تعرضـــــــي عـــــلى

رب العـــــــرش يــــــوم القيامــــــة

*****

(6)

يــــــا خــــــوفي يومًــــــا مــــــن حســــــابي

عنـــــــدما يســـــــألني ربـــــــي

فيمـــــــا أفنيـــــــت شـــــــبابي

في المعاصـــــــي؟ عـــــلى النواصـــــي؟

لمـــــا كنـــــت قاســـــي بـــــلا أســـــباب؟

لمـــــا لم أتعـــــظ حتـــــى الشـــــعر شـــــاب؟

أكنـــــت ناســـــي يـــــوم الحســـــاب؟

*****

يـــــــا نفـــــــس ملّـــــــي

يـــــا نفـــــس ملّـــــي مـــــن الخـــــداع

زودتي غـــــلي عـــــلى كـــــل مبـــــدع

قســـــيتي قلبـــــي عـــــلى الجيـــــاع

حتـــى الـــلي منـــي مـــا ســـلمش منـــي

كـــأن التواضـــع ممكـــن يهينـــي ويقـــل منـــي

يـــــا نفـــــس ملّـــــي كفـــــاكي خـــــداع

*****

(7)

يـــــــــا حـــــــــق ميلّـــــــــي

خليـــــــــــك في ضـــــــــــلي

نضـــــــــــفلي ســـــــــــري

اهـــــــــــديلي نفســـــــــــي

خليـــــــــــك في دمـــــــــــي

خليـــــــــــك في حلقـــــــــــي

في كـــــــــــل جســـــــــــمي

خليـــــــــــك مشـــــــــــاع

*****

عرفنـــــــي يـــــــا حـــــــق طريقـــــــك

صـــــــحيلي في نفســـــــي ضـــــــميرك

اجعـــــل لســـــاني معجـــــون بريقـــــك

خـــــدني يـــــا حـــــق يـــــلا في طريقـــــك

*****

(8)

خلينـــــــي يـــــا حـــــق أســـــيرك

غرقـــــان ذنـــــوب مـــــا تمـــــد إيـــــدك

انشـــــلني يـــــلا مـــــن ذنـــــوبي

خليـــــــك في ضـــــــميري وجـــــــوبي

نضـــــــــــــفلي عقـــــــــــــلي

رجعـــــــــــــلي تـــــــــــــوبي

قبـــــــل تلطيخهـــــــا بـــــــذنوبي

*****

يـــــــــا رب موســـــــــــى

يـــــــــا رب عيســـــــــــى

يـــــا رب خـــــاتم المرســـــلين

أروح لمــــين؟ غيــــر لــــرب العـــالمين

يغفــــــر ذنــــــوب إنســـــان حـــــزين

عـــــلى الســـــنين مـــــن غيـــــر حنـــــين

للصــــــــــــراط المســــــــــتقيم

وافتقـــــاده في الصـــــلاة لكلمـــــة آمـــــين

*****

(9)

رحمـــــاك ربـــــي فأنـــــت رب العـــــالمين

لــــــو بعمـــــــلي فقــــــد خســــــرت

عشــــمي في كرمـــــك فأنـــــت الكـــــريم

فـــــإني يــــا ربــــي فيــــك أُســــرت

وكيف لا !

وأنـــــــــا أراك في ذاتي ســــــــــرت

أراك في ســــــــــمعي ... في بصــــــــــري

في عقـــــلي ... وكـــــلي ... فيـــــا رب كـــــن لي

وارحمنـــــي لـــــذلي لوجهـــــك الكـــــريم

وإني ونفســـــــي ليــــــك نتـــــــوب

فـــــاغفر لعبـــــد ســـــأم الـــــذنوب

يقــــــف ببابــــــك بــــــاب الكــــــريم

وأنـــــــت يـــــارب رب القلـــــــوب

فعـــــاملني بعفـــــوك لا بالـــــذنوب